القواعد الواضحة

الجزء الثالث




ذاكرة المدرسة الجزائرية
كِتَابِي
عمروسي كمال
ذاكرة المدرسة الجزائرية
الوثائق المدرسية القديمة للنظام التعليمي الجزائري، العربي، والأجنبي
موقع ذاكرة المدرسة الجزائرية
أول موقع تربوي يهتم بإعادة نشر
مختلف الوثائق المدرسية القديمة
الجزائرية ، العربية ، والأجنبية
www.kitabbi.com

القواعد الواضحة

اللغة العربية في إعرابها وأساليب بيانها



الجزء الثالث

أبو بكر الحاج عيسى

ملتزم النشر والتوزيع
مكتبة النهضة الجزائرية - الجزائر

Les Editions Algériennes

EN - NAHDHA

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

اليك ايها الطفل العربي الجزائري ، اقدّم هذه الكتيبات في قواعد اللغة العربية وأساليب بيانها .

توخيت فيها السهولة والتدرّج حسب المنهج الذي أقرّته وزارة التربية الوطنية .

راجياً أنْ تسهم في تحقيق ما يهدف اليه الشعب الجزائري الواعي ، من تلقين الناشئة الجزائرية مبادىء لغتهم القومية ، التي هي سجل حضارتهم العربية .

الأغواط ١٠/ ٣/ ١٩٦٦

ابو بكر الحاج عيسى

للمراجعة والتمهيد

٤) بيِّن ما في الأبيات التالية من أنواع الجمع :

خَرَجَ النَّاسُ يَنْشُرُونَ هَدَا ... يا العيدِ لِلأَصْدِقَاءِ والْأَحْبَابِ
فَتَمَنَّيْتُ لَوْ تُسَاعِفُني الدُّنيا ... فَأَقْضِي فِي العِيدِ بَعْضَ رَغَابِي
كُنْتُ أُهْدِي إِذَنْ مِنَ الصَّبْرِ ... أَرْطَالاً إِلَى الْمُنْشِئِينَ وَالْكُتَّابِ

٢) أين خبر كان في البيت الثالث ؟ أذكر أنواع الخبر .

٣) بيِّن ما في الحديث الشريف التالي من مضاف بجر :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ قَوْماً رَكِبُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَاقْتَسَمُوا ، فَصَارَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَوْضِعٌ ، فَنَقَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَوْضِعَهُ بِفَأْسٍ فَقَالَ لَهُ : مَا تَصْنَعُ ؟ قالَ : هُوَ مَكَانِي أَصْنَعُ فِيهِ مَا شِئْتُ . وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدِهِ نَجَا وَنَجَوْا ، وَإِنْ تَرَكُوهُ هَلَكَ وَهَلَكُوا » .

٤) أعد قراءة الحديث وبيِّن ما فيه من أنواع الفعل باعتبار زمانه ، واذكر خبر إنّ واسم صار .

٥) صرّف فعل صنع مع جميع الضمائر في الماضي .

٦) ايت بثلاث جمل اسمية ، الخبر فيها مفرد .
ايت بثلاث جمل اسمية ، الخبر فيها جملة .
ايت بثلاث جمل اسمية ، الخبر فيها شبه جملة .

٧) أشكل غير المشكول في العبارات التالية :

روى عُقْبة بن عامر قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وهو قائم على المنبر : وَأَعِدُّوا لهم ما اسْتَطَعْتُم مِنْ قُوَّةٍ ، ألا إنَّ القوة الرمي ، ألا إنّ اقوة الرمي ، ألا إنَّ القوة الرمي .

٨) أعرب الجملة الأخيرة : إن القوة الرمي .

٩) بيّن الجمل الفعلية في القصة التالية ، واذكر فاعل كلٍّ :

اخْتَلَفَ أعْرابِيَّانِ فِي رَجُلٍ فَقالَ الْأَوَّلُ : « مِنْ بَنِي راسِبٍ » وَقَالَ الثَّانِي : « بَلْ مِنْ بَنِي طَفَاوَةَ » . فَمَرَّ بِهِمَا بَاقِلٌ الرَّبَعِيُّ فَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ فقالَ : « أَلْقُوهُ في الماءِ فَإِنْ رَسَبَ فَهُوَ مِنْ بَنِي راسِبٍ وإنْ طَفَا فَهُوَ مِنْ بَنِي طَفَاوَةَ » فَضُرِبَ الْمَثَلُ في حُكْمِهِ .

التأنيث بالتاء والهمزة



شَكْوَى سُعْدى

فَقَالَتْ لَهُ : إِذَا زَعَمَ إِنْسَانٌ ، أي إِذَا تَحَدَّثَ حَدِيثاً مَشْكُوكاً فِي صِحَّتِهِ ، أَنَّنِي عَوْرَاءُ أَوْ صَلْعَاءُ ، أَوْ قَالَ إِنَّنِي دَمِيمَةُ السِّحْنَةِ أَي قَبِيحَةُ ٱلْوَجْهِ ، أَوْ بَكْمَاءُ (أَيْ خَرْسَاءُ) أَوْ بَخْرَاءُ (أَيْ مُنْتِنَةُ ٱلْفَمِ) أَوْ شَلَّاءُ أَوْ مُقْعَدَةٌ ، وَهِيَ ٱلَّتِي أَصَابَهَا دَاءٌ فِي جَسَدِهَا فَأَعْجَزَهَا عَنِ ٱلْمَشْيِ ، أَوْ جَدْبَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَ ظَهْرُهَا وَدَخَلَ

صَدْرُهَا و بَطْنُهَا ، أَوْ مُتوَرِّمَةُ ٱلْجِسْمِ ، أَوْ جَدْباءُ ، فَهَلْ تَرَاهُ (أيْ تَظُنُّهُ) أَنْصَفَنِي في مَا زَعَمَ ، أَمْ تَرَاهُ كَذَبَ عَلَيَّ وَافْتَرَى ؟ »

عن بنت الصباغ لكامل كيلاني بتصرف

ملاحظـة

١) عِنْدَمَا تَقْرَأُ كَلِمَةَ عَوْراءَ ـ صَلْعَاءَ ـ بَخْرَاءَ ـ ٱلَّتي دَلَّتْ كُلُّ كَلِمَـةٍ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ عَلى صِفَةٍ لِسُعْدَى ، وَسُعْدى اسْمٌ مُؤَنَّثٌ ، فَهِيَ صِفَاتٌ لِمُؤَنَّثٍ . وَعَلامَةُ التَّأْنِيثِ فِيهَـا : أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ فِي آخِرِ كَلِمَةِ سُعْدى ، وأَلِفٌ مَمْدُودَةٌ في آخِرِ ٱلْكَلِمَاتِ الْأُخْرى .

٢) وَقَدْ عَرَفْتَ فِي الدُّرُوسِ السَّابِقَـةِ عَلامَـةً أُخْرَى مِـــنْ عَلاماتِ ٱلتَّأْنِيثِ فِي الاسْمِ وهِيَ التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ السَّحْنَةُ دَمِيمَةٌ .

الخلاصـة

١) تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ كُلَّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلى أُنْثى أَوْ عَلى صِفَتِهَا يُسَمَّى « مُؤَنَّث » .

٢) كَما عَرَفْنا أَنَّ كُلَّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلى ذَكَرٍ أَوْ عَـــلى

صِفَتِهِ يُسَمَّى « مُذَكَّر » .

الاسْمُ نَوْعَانِ :

١) مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ على ذَكَرٍ ، أوْ عَلى صِفَتِهِ .
مِثْلُ : حُسَيْن - غُصْنٌ - أَسَدٌ - فَاضِلٌ - مُجْتَهِدٌ - قَوِيٌّ - طَوِيلٌ .

٢) مُؤَنَّثٌ ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلى أُنْثَى أَوْ عَلى صِفَتِهَا .
مِثْلُ : خَديجَة - وَزَّة - سَمِينَة - ثُرَيَّا - خَنْساء .

وَعَلاماتُ التَّأْنِيثِ :

١) تاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ فِي آخِرِ الْاسْمِ مِثْلُ : فَاطِمَة .

٢) أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ مِثْلُ : لَيْلى - ذِكْرَى - بُشْرَى - سَلْمى .

٣) أَلِفٌ مَمْدُودَةٌ مِثْلُ : سَمْراءَ - خَضْرَاءَ - خَنْسَاءَ .

فائـــدة

وَرَدَ فِي اللُّغَةِ بَعْضُ أَسْمَاءَ مُؤَنَّثَةٍ ، وَلَيْسَ فِيهَا عَلامَـةُ تَأْنِيثٍ مِثْلُ : هِنْد - سُعَادَ - زَيْنَب - ارْضٍ - شَمْس - يَد - رِجْل - عَيْن .
وَوَرَدَ بَعْضُ اسْمَاءَ دَالَّةٍ على مُذَكَّرٍ ، وَفِيهَا عَلامَـةُ التَّأْنِيثِ مِثْلُ : حَمْزَة - زَكَرِيَّاءَ .

التطبيـق

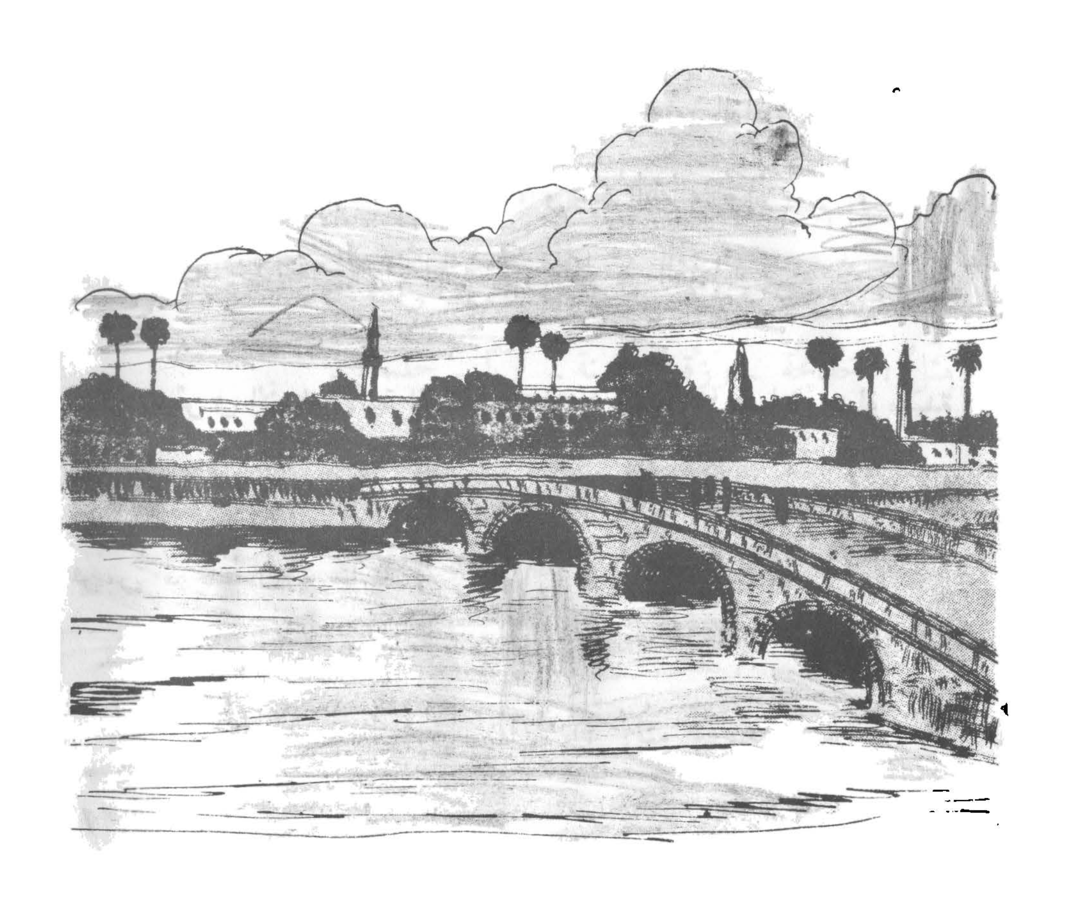
١) بيّن في ما يأتي الأسماء والصفات المذكرة والأسماء والصفات المؤنثة مع ذكر علامة التأنيث :

أَوْلَادُ ٱلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةٌ : القاسِمُ ، وَزَيْنَبُ ، وَرُقَيَّةَ ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ ، وَفَاطِمَةُ ، وَعَبْدُ اللهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ زَوْجِهِ خَدِيجَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَمِنْ مَارِيَّةَ ٱلْقُبْطِيَّةَ .

٢) عيّن في الأسماء الآتية المذكر والمؤنث ، وضع كلاً منها في جملة مفيدة :

سَمَاءٌ ـ جَبَلٌ ـ نَهْرٌ ـ صَحْرَاءُ ـ حَدِيقَةٌ ـ شَمْسٌ ـ قَمَرٌ ـ جَمَلٌ ـ فَرَسٌ ـ حِصَانٌ ـ سَاعَةٌ .

اعراب المثنى



المُتنَافِسانِ يَتَسابَقانِ

حدَّثَ رَاوي هَذهِ القِصَّةِ ، مُنْذُ مِئَاتٍ مِنَ السِّنِينَ ، أَنَّ طِفْلَيْنِ صَغيرَيْنِ كَانَا في مِثْلِ سِنِّكَ ، وَذَكَائِكَ ، عَاشَا فِي مَدِينَةِ بَغْدَادَ فِي مَنْزِلَيْنِ مُتقَابِلَيْنِ على نَهْرِ دِجْلَةَ . وَقَدْ جَمَعَتْهُمَا مَدْرَسَةٌ وَاحِدَةٌ ،

كَمَا جَمَعَهُما حَيٌّ وَاحِدٌ ، وَبَلَدٌ واحِدٌ ، وزَمَنٌ واحِدٌ .

وَكَانَ كِلاهُمَا مُحِبّاً لِلدَّرْسِ ، مُقْبِلاً على ٱلعِلْمِ ، لا يُقصِّرُ فِي أَداءِ وَاجِبٍ مَدْرَسِيٍّ ، وَلَا يَقِرُّ قَرارُهُ أَوَ يسْبقَ لِدَاتِهِ أَوْ أَتْرَابَهُ (أَي الأَوْلادَ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا وَتَرَبَّوْا مَعَهُ) وَيَبذُّ أَقْرانَهُ وأَصْحَابَهُ (أَيْ يَفُوقُهُمْ وَيَغْلِبُهُمْ) فِي طَلَبِ ٱلعِلْمِ وَتَحْصِيلِهِ ، وَالاسْتِزَادَةِ مِنْ فُنُونِ الثَّقافَةِ وأفانِينِ ٱلْمَعْرِفَةِ (أَيْ أَسَالِيبِهَا وأَجْناسِها وَطُرُقِهَا) .

كامل كيلاني بنت الصباغ بتصرف

ملاحظة

عِنْدَمَا تَقْرَأُ هٰذِهِ ٱلْجُمْلَةَ : « حَدَّثَ رَاوِي القِصَّةِ أَنَّ طِفْلَيْنِ صَغِيرَيْنِ » أَلَمْ تَتذَكَّرْ ـــ بدُونِ شَكٍّ ـــ أَنَّ كَلِمَتَيْ طِفْلَيْنِ وَصَغِيرَيْنِ ، مِنْ قَبِيلِ الْمُثَنَّى الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيهِ فِي ما سَبَقَ لَكَ مِنْ قَواعِدِ ٱلْعرَبِيَّةِ . وتَتَذَكَّر كَذَلِكَ أَنَّ الْمُثَنَّى هُوَ ما دَلَّ عَلى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ ويَاءٍ ونُونٍ ، وَلٰكِنَّكَ تَحَارُ وتَتَسَاءَلُ مَتى يَكُونُ بِأَلِفٍ ونُونٍ ومَتى يَكُونُ بياءٍ ونُونٍ . تَتأَمَّلُ الكَلِماتِ الَّتي تَدُلُّ عَلى الْمُثَنَّى في القِطْعَةِ السَّابِقَةِ فَتَجِدُ :

١) (الْمُتَنافِسانِ) وَقَدْ ابْتَدَأَتِ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ بِهِ فَتَعْرِفُ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، وتَذْكُرُ أَنَّ الْمُبْتدَأَ حُكْمُهُ رَفْعُ آخِرِهِ ، فَتَبْحَثُ عَن

عَلامَةِ ٱلرَّفْعِ ٱلَّتي عَرَفْتَها في الْمُفْرِدِ ، فَلا تَجِدُهُ فَتُحاوِلَ أَنْ تُدْرِكَ عَلامَةَ ٱلرَّفْعِ في الْمُثَنَّى بِالْمُقابَلَةِ بَيْنَ هٰذا الْمِثالِ ، والْأَمْثِلَةِ الْأُخْرى في الْقِطْعَةِ .

٢) فَتَجِدُ ثانِيَةً كَلِمَتَيْ طِفْلَيْنِ ـــ صَغِيرَيْنِ ، وَبِأَقَلِّ تَأَمُّلٍ تُدْرِكُ أَنَّ طِفْلَيْنِ مَسْبُوقَةٌ بِأَنَّ ، وأَنَّ هَذِهِ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، فَتَعْرِفُ أَنَّ (طِفْلَيْنِ) مَنْصُوبَةٌ لِأَنَّ صَغِيرَيْنِ نَعْتٌ لَها ، فَهِيَ أَيْضاً مَنْصُوبَةٌ . فَتُدْرِكُ أَنَّ الْمُثَنَّى يَكُونُ بِالْأَلِفِ والنُّونِ إذا كانَ فِي حالَةِ رَفْعٍ ، وأَنَّهُ بِالْياءِ و نُونٍ فِي حالَةِ النَّصْبِ .

٣) ثُمَّ إِذا واصَلْتَ قِراءَةَ القِطْعَةِ وَجَدْتَ : (فِي مَنْزِلَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ) فَتَقْفِزُ إلَى ذِهْنِكَ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ ، الْمُثَنَّى يَكُونُ بِالْياءِ والنُّونِ ، كَذَلِكَ إذا كانَ مَجْرُوراً ، فَقَدْ رَأَيْتَ أَنَّ (مَنزِلَيْنِ) مَسْبُوقَةً بِفِي ٱلَّتي تَجُرُّ الاسْمَ .

الخلاصة

١) الْمُثَنَّى : اسْمٌ يَدُلُّ عَلى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ ، بِزِيادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ عَلى مُفْرَدِهِ فِي حالَةِ الرَّفْعِ وَبِياءٍ ونُونٍ فِي فِي حالَتَيْ ٱلنَّصْبِ والجَرِّ .

٢) الْالِفُ والياءُ عَلامَتا إعْرَابٍ فِي الْمُثَنى نَظيرُ الضمَّةِ والفَتْحَةِ والكَسْرَةِ في الْمُفْرِدِ .

التطبيــق

١) ضع كل كلمة مما يأتي في ثلاث جمل بحيث تكون مرة مرفوعة ومرة منصوبة وثالثة مجرورة ، وبيّن علامة الاعراب :

جَناحانِ ــ ريشٌ ــ مِنْقارٌ .

٢) ثنِّ كل مفرد مما يأتي وضعه في جملة مفيدة :

سيَّارَةٌ ــ قِطارٌ ــ طائِرَةٌ ــ سَفِينَةٌ .

الاعراب

١) الْحَمامَتانِ نَازِلَتانِ عَلى غُصُنٍ .

الْحَمَامَتانِ : مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ بالْألِفِ .
نازِلَتانِ : خَبَرٌ مَرفُوعٌ بالْألِفِ .
عَلى : حَرْفُ جَرٍّ .
غُصُن اسْمٌ مَجْرورٌ بالْكَسْرَةِ .

٢) أَبْصَرَ الْوَلَدُ الْحَمامَتَيْنِ .

أَبْصَرَ : فِعْلٌ ماضٍ .
الْوَلَدُ : فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بالضَّمَّةِ .
الحَمامَتَينِ : مَفْعُولٌ بِهِ منْصوبٌ بالياءِ .

تمرين في الاعراب

تَطِيرُ الْحَمامَةُ ـــ تَعَلَّمَ التِّلْمِيذُ اللغَـةَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ مُعَلِّمَيْنِ .

اعراب جمع المذكر السالم



هِجْرَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عوفٍ إلى المَدِينَةِ

وهَاجَرَ المُسْلِمُونَ إلَى المَدِينَةِ ، وَهَاجرَ عَبْدُ الرَّحْمنِ . وتَرَكَ كلَّ شَيْءٍ وَخَرَجَ ، وَهلْ يَمْلِكُ الضَّابِطُ الْوُقُوفَ عِنْدَ أَهْلهِ وَمالهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ وإِخْوانُهُ المُهَاجِرونَ ، خَلَّفُوا دُورَهُمْ وفَارَقُوا أَوطَانَهُمْ ، ونَأَوْا عنْهَا بِأَجسَادِهِمْ وقُلُوبِهِمْ ، لِأَنَّ مُحَمَّداً عَلَّمَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ وَطَنُ المُسْلِمِ ٱلبَلَدَ ٱلَّذِي وُلِدَ فيهِ . وفِيهِ مَسارِحُ صِبَاهُ ، وَمَطَارِحُ

ذِكْرَيَاتِهِ ، ولَكِنَّهُ ٱلبَلَدُ ٱلذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْصَحَ فيهِ لِدِينِهِ ويُعَلِّمَ فِيهِ كَلِمَةَ رَبِّهِ .

عن كتاب عبد الرحمان بن عوف لعلي الطنطاوي

ملاحظة

عِنْدَمَا تَتَأَمَّلُ الجُمْلَةَ : (هاجَرَ المُسْلِمُونَ) تُلاحِظُ أَنَّ ٱلَّذِي هَجَرَ هُوَ (المُسْلِمُونَ) فالمُسْلِمُون : فاعِلٌ ، وَحُكْمُ الفَاعِلِ الرَّفعُ وَعَرَفْتَ أنَّ الْأَصلَ في عَلامَةِ الرَّفْعِ الضَّمَّةُ ، فَأَيْنَ هِيَ هَذِهِ الضَّمَّةُ ؟

لا تَعْجَلْ فَإنَّ الرَّفْعَ لا يَكُونُ دَائِماً بالضَّمَّةِ . فَهُوَ فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ يَكُونُ بالواوِ بَدَلَ الضَّمةِ ، كَمَا عَرَفْتَ أنَّ المُثَنَّى يُرْفَعُ بالْأَلِفِ وكَذلِكَ النَّصْبُ لا يكُونُ دائِماً بالْفَتْحَةِ ، فَقَدْ يَكُونُ بالْياءِ كمَا في المُثَنَّى ، وفِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ أيْضاً . مِثْلُ : إنَّ المُجْرِمينَ صادِقُونَ .

أمَّا فِي حالةِ الجَرِّ فإنَّهُ يُجَرُّ بالْياءِ كذَلِكَ مِثْلُ : كُنْ مِنَ الصَّادِقِينَ .

الخلاصة

١) جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ : كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ على جَماعَةِ ذُكُورٍ أَوْ عَلى صِفاتِهِمْ ، بِإِضَافَةِ واوٍ ونُونٍ ، أَوْ ياءٍ ونُونٍ على مُفْرَدِها .

٢) ويُرْفَعُ بالواوِ ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالياءِ .

٣) الواوُ والياءُ هُما عَلامَتا إِعْرابِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ كالضَّمَّةِ والفَتْحَةِ والكَسْرَةِ في الاسمِ المُفْرَدِ .

التطبيـق

١) **اجمع كل اسم في ما يأتي جمع مذكر سالم ، وضعه مرفوعاً في جملة مفيدة :**

المُجاهِدُ ــ المُعَلِّمُ ــ الصَّانِعُ ــ الزَّارِعُ .

ثم ضعها مرة منصوبة وأخرى مجرورة في جمل مفيدة .

٢) **اجعل مثنى كل مفرد مما يأتي منصوباً ثم مجروراً في جملة مفيدة :**

الطَّالِبُ ــ المُديرُ ــ المُثَقَّفُ .

ثم اجمع المفردات السابقة جمع مذكر سالم ، وضع كل جمع في جملة ، واذكر الفرق بين حركتي ما قبل الياء وما بعدها في المثنى والجمع .

الاعراب

كَافَأَ الْمُعَلِّمُونَ الْمُجْتَهِدِينَ .

كَافَأَ : فعْلٌ ماضٍ .

الْمُعَلِّمُونَ : فاعلٌ مرْفُوعٌ بالواو .

الْمُجْتَهِدِينَ : مفْعولٌ به منصُوبٌ بالياء .

تمرين في الاعراب

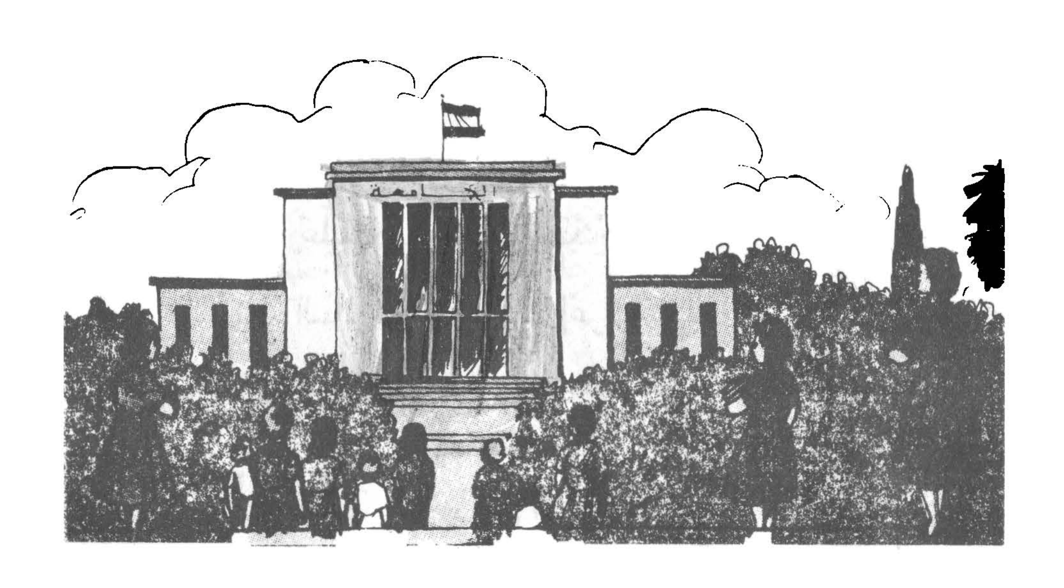
أعرب : الْمُحْسِنُونَ كَثِيرُونَ .

تمرين في التصريف

خاطب بالعبارة الآتية : المفردة والمثنى ، وجمع الذكور والأناث :

أَنْتَ التِّلْمِيذُ الْمُهَذَّبُ .

اعراب جمع المؤنث السالم



حُقوقُ المَرْأَةِ في الْحضارَةِ الإِسْلامِيَّةِ

خُذْ بالكِتابِ وبِالحَدِيـ ثِ وسِيرَةِ السَّلَفِ الثِّقاتِ
وارْجِعْ إِلَى سِنِّ الخَلِيـ قَةِ واتَّبِعْ نُظُمَ الْحَياةِ
هـذا رَسُولُ اللهِ لَمْ يُنْقِصْ حُقوقَ الْمُؤْمِناتِ
العِلْمُ كانَ شَرِيعَةً لِنِسائِهِ الْمُتَفَقِّهاتِ
رُضْنَ التِّجارَةَ والسِّيا سَةَ والشُّؤُونَ الأُخْرَياتِ

احمد شوقي

ملاحظة

أَنْتَ لا تزالُ على ذِكْرٍ مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، اَلَّذِي يَدُلُّ على أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ مِنَ الإِناثِ أَوْ صِفَاتِهِنَّ . بِزِيادةِ أَلِفٍ وتَاءٍ عَلى مُفرِدِهِ . مِثْلُ : زَيْنَبَ - زَيْنَبات .

وتَعَمَّدْنا أَنْ نُرْجِئَ إِعرابَ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ إِلَى هذا الْوَقْتِ ، حَتَّى لا نُثْقِلَ عَلَيْكَ بالاحْتِفاظِ بِشَيْئَيْنِ فِي وَقْتٍ واحِدٍ . حَقيقَةِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وأَحكام إِعرابِهِ . أَمَّا وقَدْ عَرَفْتَ حَقيقَتَهُ فلا بَأسَ عَلَيْكَ مِنْ ذِكْرِ إِعرابِهِ .

إذا قَرَأْتَ البَيْتَ الْأَخِيرَ من القِطْعَةِ السَّابِقَةِ ، وانْتَهَيْتَ إلى آخِرِ كَلِمَةٍ في البَيْتِ . وهِي « الْأُخْرَياتُ » عَلِمْتَ أَنَّهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ ، وأَنَّها صِفَةٌ لِكلِمَةِ الشُّؤُونِ المَنْصُوبَةِ بالْفَتْحَةِ ، وأَنْتَ لا تَزالُ تَذكُرُ أَنَّ الصِّفَةَ تَتْبعُ المَوْصُوفَ في إِعرابِهِ ، فأَيْنَ عَلامَةُ النَّصْبِ في كَلِمَةِ الْأُخرَياتِ ، إِنَّها لَيْسَتْ فَتْحَةً كَما هي في الْمُفْرِدِ ، إِنَّما هِيَ كَسْرَةٌ بَدَلَ فَتْحَةٍ . ذلِكَ لأَنَّ العَرَبَ تَنْصِبُ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالمِ بِالكَسْرَةِ لا بالْفَتْحَةِ .

أَمَّا جَرُّ جمع الْمُؤَنَّثِ السَّالمِ فَبِالْكَسْرَةِ مِثْلُ الْمُفردةِ . وكَذَلِكَ رَفْعُهُ هُو مِثْلُ الْمُفْرَدِ بالضَّمَّةِ .

الخلاصة

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ : اسْمٌ يَدُلُّ على أَكْثَرَ مِنَ اثْنَتَيْنِ بِزِيادَةِ أَلِفٍ وتَاءٍ على مُفْرَدِهِ . يُرْفَعُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ بالضَّمَّةِ وَيُجَرُّ بالْكَسْرَةِ كالْمُفْرَدِ ويُخَالِفُهُ في حالَةِ النَّصْبِ وَحْدَها ، لأَنَّهُ يُنْصَبُ بالْكَسْرَةِ .

احْتَفِظْ : « الكَسْرَةُ » علامَةُ النَّصْبِ في جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

التطبيق

اجمع كل كلمة من الكلمات التالية جمع مؤنث سالم ، واجعلها مرفوعة ، ثم منصوبة ، ثم مجرورة في جمل مفيدة . واذكر علامة الاعراب :

مُرَبِّيَةٌ ـ تِلْمِيذَةٌ ـ مُدِيرَةٌ .

الاعراب

يَغْرِسُ الْوَلَدُ شَجَراتٍ في الْحَديقَةِ .

يَغْرِسُ : فعلٌ مضارعٌ مرفُوعٌ بالضَّمَّةِ .

الوَلَدُ : فاعلٌ مَرفُوعٌ بالضَّمَّةِ .
شَجَراتٍ : مفعُولٌ بـه منْصوبٌ بالْكَسْرَةِ .
في : حَرفُ جَرٍّ .
الحديقَةِ : اسْمٌ مَجْرورٌ بالْكَسْرَةِ .

تمرين في الاعراب

أعرب : تَسَلَّقَتْ شَجَراتُ الرُّمّانِ .

الأسماء الخمسة وإعرابها

قَالَ تَعالَى في سُورَةِ يُوسُفَ :

« ولَمَّا دَخلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَخاهُ ، قَالَ : إِنِّني أَخُوكَ ، فَلا تَبْتَئِسْ بِما كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجِهازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ في رَحْلِ أَخِيهِ ، ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُها العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ . »

ملاحظة

بالتَّأَمُّلِ في الآيَاتِ البَيِّنات ، نُلاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ « أَخٍ » المُضافَةَ جَاءَتْ مَرَّةً هَكَذا — أَخُوكَ — ومَرَّةً أَخَاكَ — وثالِثَةً أَخِيهِ ، حَسْبَ مَوْقِعِها مِنَ الجُمْلَةِ ، وعِنْدَ المُلاحَظَةِ ، عَرَفْتَ أَنَّ « أَخاهُ » كَانَتْ في حالَةِ نَصْبٍ لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ ، فَعَرَفْتَ أَنَّ هذهِ الكَلِمَةَ تُنْصَبُ بالأَلِفِ .

٢) أَنَّ كَلِمَةَ أَخُوكَ كَانَتْ في حالَةِ رَفْعٍ لِأَنَّهـا خَبَرُ إِنَّ فَعَرَفْتَ أَنَّ عَلامَةَ الرَّفعِ في هَذِهِ الكَلِمَةِ « واوٌ » .

٣) وأَنَّ كَلِمَةَ أَخِيهِ كَانَتْ في حالَةِ جَرٍّ لأَنَّها مُضافٌ إِلَيْهِ ،

فَعَرفْتَ أَنَّ عَلامَةَ الجَرِّ في هَذهِ الكَلِمَةِ « ياء » .

قَدْ تَتَبَّعَ العُلَماءُ الكَلِماتِ العَرَبِيَّة ، فَوَجَدُوا أَنَّ هُنَاكَ أَسْمَاء أَرْبَعَةً غَيْرَ هَذهِ الكَلِمَةِ تُعْرَبُ هذا الإِعْرابَ وهِيَ « أَبٌ — أَخٌ — حَمٌ — فُو — ذُو » .

وإِلَيْكَ أَمْثِلَةً تُبَيِّنُ لَكَ كَيْفَ يَكُونُ اسْتِعْمالُها :

١) أَبُوكَ ذُو فَضْلٍ .

٢) غَسَلَ حَمُوكَ فَاهُ .

الخلاصة

الْأَسْماءُ الْآتِيَةُ : أَبٌ — أَخٌ — حَمٌ — فُو — ذُو — تُسَمَّى الْأَسْماءَ الْخَمْسَةَ . تُعْرَبُ هذِهِ الْأَسْماءُ بالعَلامَاتِ الآتِيَةِ :

١) الْواوِ في حالَةِ الرَّفْعِ .

٢) الْأَلِفِ في حالَةِ النَّصْبِ .

٣) الياءِ في حالَةِ الجَرِّ .

ويُشْتَرَطُ في اعْرابِ الْأَسْماءِ الْخَمْسَةِ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ ، أَنْ تَكُونَ مُضافَةً لِغَيْرِ ياءِ الْمُتَكَلِّمِ .

التطبيـق

١) بيّن ما هو مرفوع أو منصوب أو مجرور من الأسماء الخمسة في الأمثلة الآتية ، واذكر السبب وعلامة الاعراب :

١) ذُو العَقْلِ يَشقَى في النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ

وأُخو الجَهـــالَةِ في الشَّقاوَةِ يَنْعُمُ

٢) أَنَا أُحِبُّ أَخِي الأَصْغَرَ .

٣) سَلَّمَتِ المَرْأَةُ على حَمِيهَا .

٤) « إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وأُخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينا مِنَّـــا ، ونَحْنُ عُصْبَةٌ ، إِنَّ أَبانَا لَفي ضَلالٍ مُبِينٍ » .

٢) اجعل كل اسم من الأسماء الخمسة فاعلاً مرة ومفعول به مرة أخرى :

٣) اجعل كل اسم من الأسماء الخمسة مجروراً في جملة فعلية .

الاعراب

ذُو الْأَدَبِ مُحْتَرَمٌ .

ذُو : مبْتَدأ مرفُوعٌ بالْواو .

الْأَدَبِ : مضافٌ إِلَيْهِ مَجْرورٌ بالْكَسْرَةِ .

مُحْتَرَمٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بالضَّمَّةِ .

تمرين في الأعراب

أعرب: خَلَفَ عُمَرُ أَبا بَكْرٍ في الْخِلافَةِ .

اعراب المضارع بثبوت النون وبحذفها



اجتماعٌ هامٌّ

وجاءَ اللَّيْلُ ، فخلتْ طُرقُ مكَّةَ ، وانْفضَّتْ مجالسُ قُريْشٍ مِنْ حولِ الكعْبةِ ، وراحَ السَّامِرُونَ يغْشوْنَ البُيُوتَ ، واجْتمعَ في بيْتِ أبي بكرٍ هؤُلاءِ النَّفرُ مِنْ أصدِقائِهِ الَّذينَ أخْلصُوا لهُ الْودَّ ، ومحضوهُ الْحبَّ : عُثمانُ ، وسعْدٌ ، والزُّبيْرُ ، وطلْحةُ ، وابْنُ مظْعُونٍ ، وأبو عُبيْدةَ ، وعبْدُ الرَّحمنِ بنُ عوْفٍ ، ولكنَّهُمْ لمْ يجْتمِعُوا هذهِ اللَّيْلةَ لِحديثٍ يُديرُونهُ وليْلٍ يُمْضونهُ ، كما

يَجْتَمِعُ الْأَصحَابُ والْأَصدِقاءُ ، إِنَّما اْجتَمَعُوا لأَمرٍ جَلَلٍ دَعاهُمْ لَهُ أَبُو بَكْر . إِنَّهُ يَحْمِلُ خَبَراً لَيْسَ كَالْأَخبارِ ، خَبراً لَمْ يَسْمَعوا مِثْلَهُ قَطُّ .

علي الطنطاوي

ملاحظة

تَقْرَأُ « وراحَ السَّامِرون يَغْشَوْنَ البُيوتَ » فَتُلاحِظُ أَنَّ يَغْشَوْنَ فِعْلٌ مُضارِعٌ لَمْ يُسْبَقْ بِناصِبٍ أَوْ جازِمٍ ، فَتَعرِفُ أَنَّهُ مرْفُوعٌ ، ولَكِنْ أَيْنَ عَلامَةُ رَفْعِهِ ؟ تَتَأَمَّلُهُ مِنْ جَديدٍ ، فَتَراهُ اتَّصَلَ بِهِ واوٌ يَدُلُّ عَلى أَنَّ الَّذِينَ قَامُوا بالْفِعْلِ هُمْ جَماعَةٌ . فتقدرُ أَنَّ هَذا الواوَ هُوَ الَّذي مَنَعَ مِنْ ظُهُورِ الضَّمَّةِ عَلى آخِرِ الفِعْلِ . فَتَسْأَلُ : ما عَلامَةُ الرَّفْعِ في مِثْلِ هَذِهِ الْحالَةِ ؟ يُجيبُكَ الْمعلِّمُ : أَنَّ عَلامَةَ الرَّفْعِ فيهِ وفي أَمْثَالِهِ مِمَّا سَتَعْرِفُ ثُبُوتُ النُّونِ في آخِرِهِ . وكَيْفَ يَكُونُ نَصْبُها وجَزْمُها ؟ تُنْصَبُ وتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ .

الخلاصة

١) الفِعْلُ الْمضارِعُ إذا اتَّصَلَ بِآخِرِهِ « أَلِفٌ » يَدُلُّ على اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ مِثْلُ : الْمُجْتَهِدانِ يَنْجَحانِ ــ الْمُجْتَهِدَتانِ

تتفوّقانِ - أوْ واوٌ يَدُلُّ على جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلذُّكورِ ، مِثْلُ : الْأَطفَالُ يَلْعَبُونَ ، وأَنْتُمْ تَتَسابَقُونَ . أوْ ياءٌ تَدُلُّ على الْمُؤَنَّثَةِ الْمخَاطَبَةِ .

هَذهِ الْأَفْعالُ تُسَمَّى بالْأَفْعالِ الْخَمْسَةِ .

تُرْفَعُ الْأَفْعالُ الْخَمْسَةُ بِثُبُوتِ النونِ ، مثْلُ : الأصْدِقَاءُ يُديرونَ الْحَديثَ .

وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ ، مثل : لَمْ يَسْتَطِيعُوا ولَنْ يَسْتَطِيعُوا .

التطبيق

١) خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيهما :

أَنْتَ تَتَقَدَّمُ في اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ .

٢) أخبر بالجملة الآتية عن المثنى والجمع بنوعيهما :

هُوَ لَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ مُسَاعَدَةِ صَديقِهِ ٱلَّذِي أَخْلَصَ لَهُ .

المُجِدَّانِ لَنْ يَرْسُبَا في الامْتِحانِ .

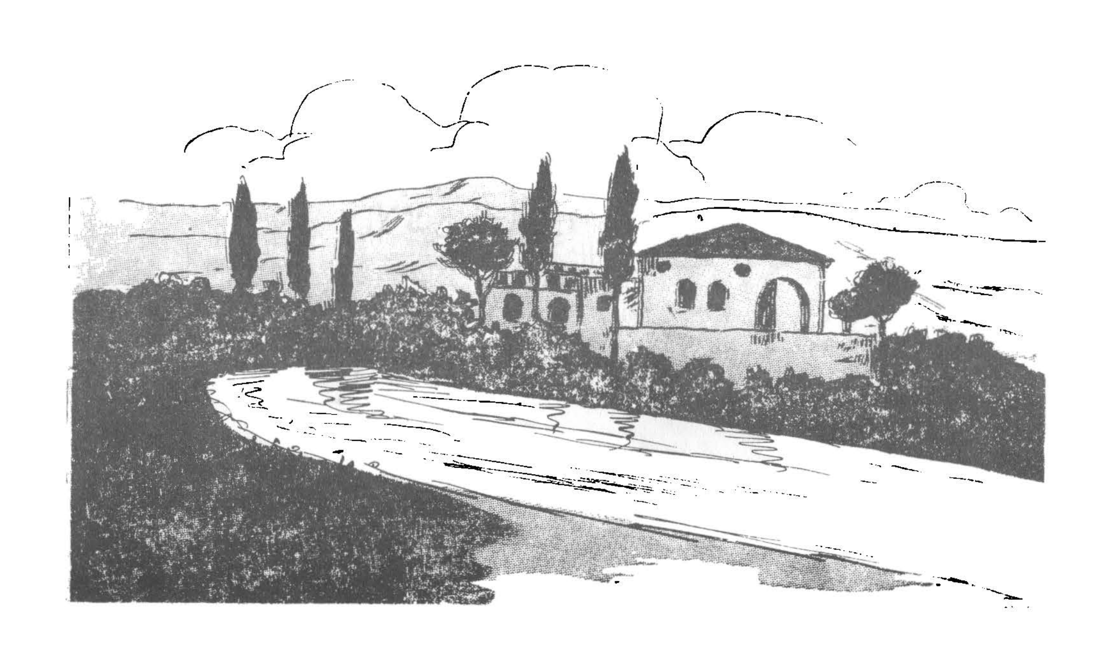
المُجِدَّانِ : مبتدأ مرفوعٌ بالأَلِفِ .
لَنْ : حَرفٌ ينصُبُ الفِعْلَ المُضارعَ .
يَرْسُبَا : فعلٌ مُضارِعٌ منصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ فاعلٌ .
في : حرفُ جَرّ .
الامْتِحانِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بالكَسْرَةِ .

تمرين في الاعراب

أعرب : الأَطفالُ يَتَسَابَقونَ . البَنَّاؤُونَ لَمْ يَنْتَهُوا مِنَ البِنَاءِ .

الفاعل

أحكامه ، وإعرابه



بردى خادمٌ

ذَكَرَ أبو بَكْرٍ بنُ العربِيِّ الأَنْدَلُسيّ في رِحْلَتِهِ أَنَّهُ دَخَلَ بِدِمَشْقَ بُيُوتَ بَعْضِ الأَكابِرِ ، فَرَأَى فيها النَّهْرَ جارِياً إلى مَوْضِعِ جُلُوسِهِمْ . ثُمَّ يَعُودُ مِنْ ناحِيَةٍ أُخرَى . قالَ أبو بَكْرٍ : فَلَمْ أَفْهَمْ

مَعْنى ذَلِكَ حَتَّى جاءَتْ مَوَائِدُ الطعَامِ في النهْرِ المُقْبِلِ إِلَيْنا ، فَأَخذَهَا الْخَدَمُ وَوَضَعُوها بَيْنَ أَيْدِينا ، فَلَمَّا فَرَغْنا أَلْقى الْخَدَمُ الْأَوَاني وَمَا مَعَها في النَّهْرِ الرَّاجِعِ ، فَذَهَبَ بِها الماءُ إلى ناحِيَةِ الْحَرِيمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرُبَ الْخَدَمُ تِلْكَ ٱلنَّاحِيَةِ . فَعَلِمتُ السِّرَّ . وإِنَّ هذا لَعَجِيبٌ .

ملاحظة

منْ ٱلَّذِي ذَكَرَ القِصَّةَ السَّابِقة ؟ ذَكَرَهَا أَبُو بَكْرٍ بنُ العَرَبِيِّ . فأَبُو بَكْرٍ ، في جُمْلَةِ : « ذَكَرَ أَبو بَكْرٍ » فاعِلٌ . وَقَدْ عَرَفْنا أَنَّ الفَاعِلَ هُوَ الَّذِي يَسْبِقُهُ فِعْلٌ ، ودَلَّ على ٱلَّذِي فَعَلَ العَمَلَ أَوْ اتَّصفَ بِه وأَنَّهُ مرْفُوعٌ .

وهكَذا نُعْرِبُ الْأَسْماءَ في الجُمَلِ : « جاءَتْ مَوائِدُ الطَّعَامِ » « أَخذَهَا الْخَدَمُ » ، « أَلْقى الْخَدَمُ الْأَوَانِي » ، « ذَهَبَ بِها المَاءُ » .

وبالتَّأَمُّل فِي طَبِيعَةِ هذهِ الجُمَلِ نُلاحِظُ أَنَّ الفاعِل إذا كَانَ مُؤَنَّثاً ، لَحِقَتْ فِعْلَهُ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ : تاءٌ للتَّأْكِيدِ في آخِرِ المَاضِي وتاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ في أَوَّلِ المُضارِعِ : (جاءَتْ موائِدُ الطَّعامِ) تَجِيءُ موائِدُ الطَّعَامِ .

كَما نُلاحِظُ أَنَّ الفَاعِلَ مُثَنَّى أَوْ جَمعاً بَقِيَ الفِعْلُ كَما كَانَ مَعَ

المُفْرَدِ مِنْ غَيْرِ عَلامَةِ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ ، مِثْلُ : « أَلْقى الْخَدَمُ الْأَواني » قَالَ الرَّاوِيَانِ — واخْتَلَفَتِ الرِّواياتُ .

وآنَ الآنَ أَنْ نُلاحِظَ أَنَّ الرَّفْعَ في الاسْمِ لا يَكُونُ دائِماً بالضَّمَّةِ ، بَلْ يَكُونُ كَذلِكَ بالْواوِ في :

١) الْأَسْماءِ الْخَمْسَةِ ، مِثْلُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

٢) وفي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، مثْلُ : قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ .

٣) ويَكُونُ بالْأَلِفِ في المُثَنَّى ، مثْلُ : أَقْبَلَ المُسَافِرانِ .

الخلاصة

الفاعِلُ — اسْمٌ سَبَقَهُ فِعْلٌ ، ودَلَّ عَلى الَّذي فَعَلَ الفِعْلَ واتَّصَفَ بِهِ .

١) وحُكْمُهُ الرَّفْعُ ، والرَّفْعُ في الْاسْمِ يَكُونُ بالضَّمةِ ، وبالْواوِ ، وبالْأَلِفِ .

٢) إذا كانَ الفاعِلُ مُؤَنَّثاً أُنِّثَ فِعْلُهُ بِتاءٍ ساكِنَةٍ في آخِرِ الماضِي وبتاءٍ مُتَحَرِّكَةٍ في أَوَّلِ المُضارِعِ .

٣) إذا كانَ الفاعِلُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعاً بقِيَ الفِعْلُ مَعَهُ كَما كانَ مَعَ المُفْرَدِ .

التطبيــق

١) كوّن من كل كلمتين متناسبتين مما يأتي جملة مفيدة :

تُورِقُ ـ البُلْبُلانِ ـ أَقْبَلَ ـ تَسِيرُ ـ الْمُهْمِلُونَ ـ أُخوكَ ـ السَّيَّارَةُ ـ يَنْدَمُ ـ يُغَرِّدُ ـ الْأَشْجَارُ .

٢) أعرِب :

سَكَتَ ذُو ٱلْعِلْمِ ـــ وَتَكَلَّمَ ذُو الجَهْلِ .

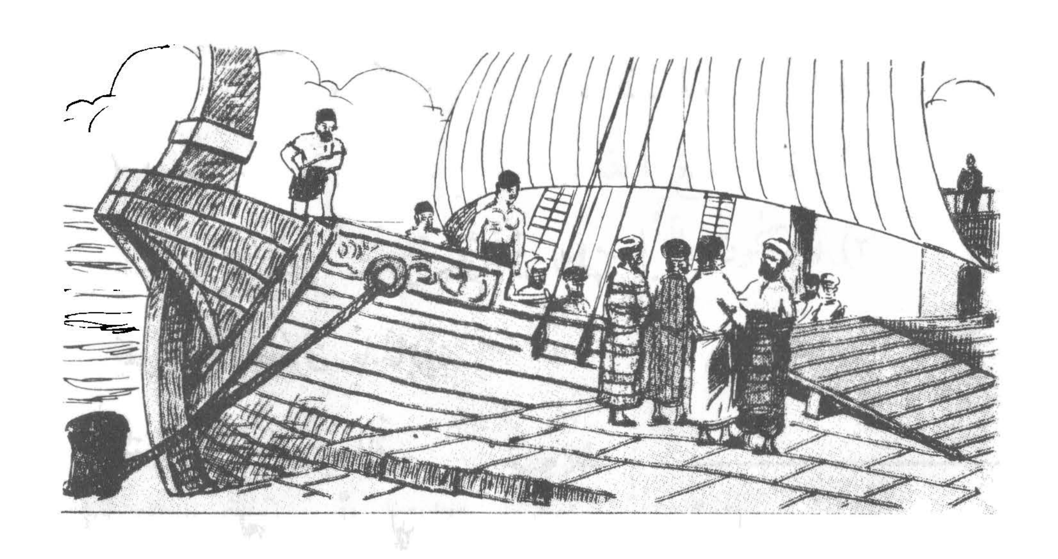
يَفُوزُ ٱلنَّاجِحُونَ بِالجَائِزَةِ .

كَتَبَ الوَالِدانِ رِسالَةً .

٣) اجعل كل اسم مما يأتي فاعلاً في جملة :

الوَطَنِيُّونَ ـ الحَارِسانِ ـ أُخوكَ ـ الوَلَدُ .

الضمير البارز والمستتر



ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ كُلَّ مَا حَدَثَ لِي ، وذَكَرْتُ لَهُ جَمِيعَ مَا دارَ بَيْنَنَا مِنَ الكَلامِ مُنْذُ خَرَجْنا مِنَ البَصْرَةِ . إلى أَنْ غاصَ بِنا الخَوْفُ . فَظَهَرَ لَهُ صِدْقُ قَوْلي . وفَرِحَ بِنَجاتِي فَرَحاً شَديداً وعَانَقَنِي ، وأَقْبَلَ عَلَيَّ رِفاقي يُهَنِّئُونَني بِسَلامَتي ونَجَاتِي مِنَ الغَرَقِ . ثُمَّ شَكَرْتُ للرُّبَّانِ أَمانَتَهُ وأَرَدْتُ أَنْ أُكَافِئَهُ عَلى صَنِيعِهِ فَرَفَضَ ولَمْ يَقْبَلْ مِنِّي شَيْئاً .

السندباد البحري

ملاحظة

إذا تأمَّلْتَ هَذِهِ الجُمْلَةَ : « قَصَصْتُ ... » وأَرَدْنا أَنْ نَعْرِبَ مَنِ ٱلَّذِي قَصَّ ، تَبيَّنَ لَنا أنَّ المُتَكَلِّمَ هُوَ السِّنْدِبَادُ ، هُوَ الَّذِي قَصَّ والَّذي دَلَّ عَلَى المُتَكَلِّمِ هُوَ « التَّاءُ » وكُلُّ كَلِمَةٍ تَدُلُّ عَلى مُتَكَلِّمٍ وكَذَلِكَ عَلى مُخَاطَبٍ أَوْ غائِبٍ ، يُسَمِّيها النُّحاةُ ضَميراً .

وإذا قَرَأْتَ بِتُؤْدَةٍ القِطْعَةَ اسَّابِقَـــةَ عَرَفْتَ فِي يُسْرٍ الكَلِمَاتِ ٱلَّتي تَدُلُّ عَلى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أوْ غَائِبٍ مِثْلَ : (نا) في خَرَجْنَا ، وفي (بنا) وفي (بَيْنَنا) والياءِ في قَوْلي (نَجَاتي) (عَانَقَنِي) رِفاقِي ، وَهِيَ ضَميرُ المُتَكَلِّمِ وخَبَرُهُ ، وَمَعَ غَيْرِهِ .

ومِثْلَ الهَاءِ في أمانَتِهِ ، أُكَافِئُهُ ، صَنيعِهِ ، وهُـــوَ المُسْتَتِرُ في « فَرِحَ بِنَجَاتِي » ، أيْ فَرِحَ هُوَ بِنَجاتِي .

وإذا تَأَمَّلْنا في طَبيعَةِ هَذا الضَّمِيرِ ، عَرَفْنا أنَّ مِنْهُ ما هُوَ ظَاهِرٌ بارِزٌ لَنا ، مِثْلَ : أَنا ـ نَحْنُ ـ أَنْتَ ـ هُوَ ـ هِيَ ـ تَّاء في ذَكَرْتُ لَهُ الهاءِ في (لَهُ) وأنَّ مِنْهُ ضَمِيراً مُسْتَتِراً لا يَظْهَرُ ، ولكِنَّهُ يُقَدَّرُ وُجودُهُ ، مِثْلَ : أَكْتُبُ ـــ فإنَّ في هَـــذَا الفِعْلِ ضَمِيراً مُسْتَتِراً تَقْديرُهُ أَنْتَ .

الخلاصة

١) الضَّمِيرُ ٱسْمٌ يَدُلُّ عَلى مُتَكَلِّمٍ أوْ مُخَاطَبٍ أوْ غَائِبٍ، مُذَكَّرٍ أوْ مُؤَنَّثٍ. وكُلُّ ضَمِيرٍ مَعْرِفَةٌ، لأَنَّهُ يَدُلُّ عَلى مُعَيَّنٍ.

٢) ويَنْقَسِمُ أوَّلاً إلى قِسْمَيْنِ: بارِزٍ ومُسْتَتِرٍ.

ا ـ كُلُّ ضَمِيرٍ ظَاهِرٍ في ٱلْكَلامِ يُسَمَّى (ضَمِيراً بارِزاً).

ب ـ وكُلُّ ضَمِيرٍ لا يَظْهَرُ في التَّطْبِيقِ يُسَمَّى (ضَمِيراً مُسْتَتِراً)

التطبيق

١) قدّم الفاعل على الفعل في الجمل الآتية، ثم قدّر الضمير المستتر في كل جملة:

طَلَعَتِ الشَّمْسُ ـ يُزَقْزِقُ العُصْفُورُ ـ هَلَّ الهِلالُ ـ يَظْهَرُ البَدْرُ.

٢) بيّن الضمير البارز والمستتر في كل جملة من الجمل الآتية:

أَحْتَرِمُ مَنْ هُوَ أكْبَرُ مِنّي ـ تُسَاعِدُ الضَّعِيفَ ـ الوالِداتُ يُرْضِعْنَ أوْلادَهُنَّ ـ يَعْطِفُونَ عَلى الفُقَراءِ ـ أَتعْرِفِينَ الْواجِبَ ـ نَقُومُ بالعَمَلِ عَليٌّ يَعودُ مِنْ سَفَرِهِ.

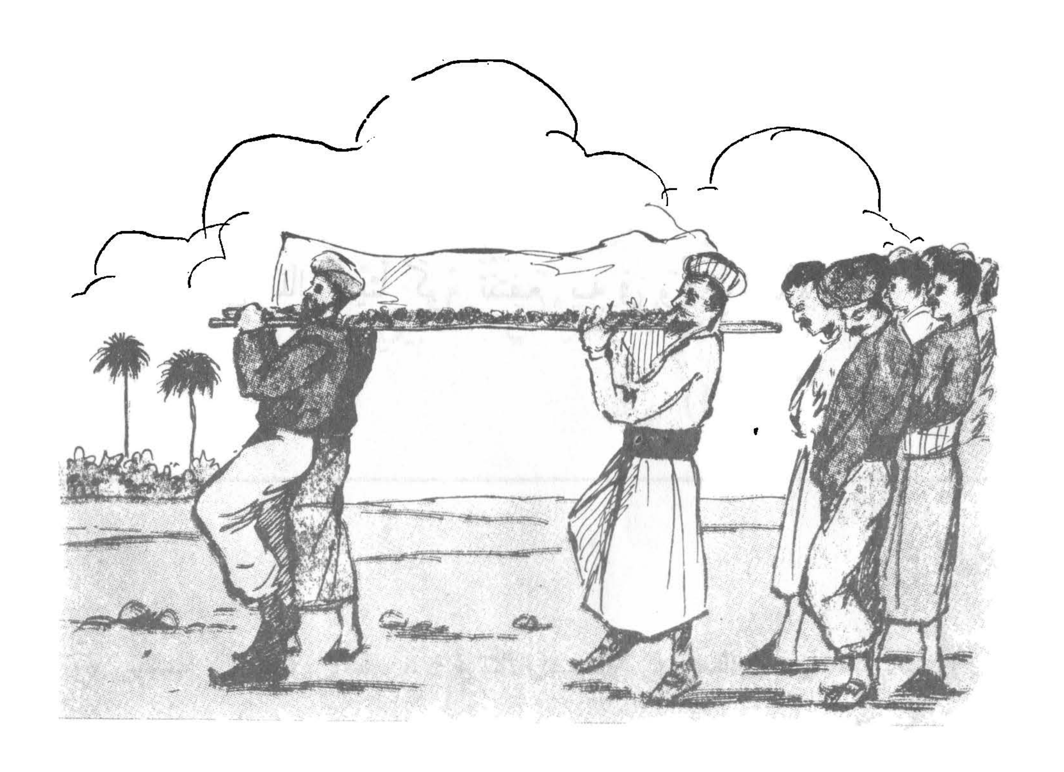
٣) حوّل الجمل الاسمية الآتية الى جمل فعلية ، فعلها ماضٍ ، ثم اذكر ما تشتمل عليه كل جملة منها من الضمائر :

نَحْنُ لا نُقَصِّرُ في الواجِبِ ـ أَنَا أُنْجِزُ الوَعْدَ ـ أَنْتُمْ تُسْعِفُونَ المَرِيضَ ـ ـ أَنْتُنَّ تُجِدْنَ الخِياطَةَ ـ أَنْتُما تُسْرِعانِ في القِراءَةِ .

الاعراب

ادَّخِرْ مِنَ المالِ شَيْئاً كَيْ تَنْتَفِعَ بِهِ في وَقْتِ الشِّدَّةِ .

نائب الفاعل وبناء الفعل للمجهول



تَعْزِيَةٌ

ــ تَشَجَّع يا أخي ولا تَحْزَنْ ، والبَرَكَةُ فِيكَ ، واللهُ يُطِيــلُ بَقاءَكَ لِلْخَيْرِ في هَذِهِ الْحَياةِ .

ــ كَيْفَ يَطُولُ بَقائِي ، ولَيْسَ بَيْني وَبَيْنَ الهَــلاكِ إِلَّا ساعَةٌ واحِدَةٌ ؟

ـ لا بُدَّ مِنَ البَصَرِ ، وسَيُطِيلُ اللهُ عُمْرَكَ وتَنْسَى مُصَابَكَ هَذَا . ويَكونُ آخِرَ مَكْروهٍ يَلْحَقُكَ .

أَمَّا طُولُ العُمُرِ فَلَيْسَ لِي قَيْدَ مَطْمَعٍ لِأَنَّني سَأُدْفَنُ مَعَ زَوْجَتي حَيّاً بَعْدَ ساعَةٍ واحِدَةٍ ، وَقَدْ وَدَّعْتُ أَهْلي وأَصْدِقائِي .

ـ وَكَيْفَ تُدْفَنُ مَعْ زَوْجَتِكَ وَأَنْتَ حَيٌّ .

ـ إنَّ شَرِيعَةَ بِلادِنا تُحَتِّمُ عَلى كُلِّ رَجُلٍ تَموتُ زَوْجَتُهُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَها حَيّاً ، وعَلى كُلِّ امْرَأَةٍ يَموتُ زَوْجُها أَنْ تُدْفَنَ مَعَهُ كذٰلِكَ .

ـ أَلَيْسَ في قُدْرَةِ أَحَدٍ أن يُغَيِّرَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ ؟

ـ ذَلِكَ مُحالٌ ، فَإنَّ هَذا القانُونَ يَسْري عَلى أَهْلِ الجَزِيرَةِ كُلِّهِمْ .

(السندباد)

ملاحظة

إِذَا قُلْتَ : « يُدْفَنُ الحَيُّ مَعَ المَيْتِ فِي بَعْضِ البُلْدانِ » فَإننا لا نَعْرِفُ مَنْ قامَ بِهَذا الفِعْلِ الشَّنيعِ ، ولَكِنَّنا عَرَفْنا المَفْعولَ بِهِ ، وأَنَّهُ هُوَ الَّذي عَلَيْهِ الدَّفْنُ حَيّاً ، فَاسْتَدَرَّ شَفَقَتَنا ، وأَرَدْنا أَنْ

نُقَبِّحَ هذا الْفِعْلَ مِنْ أيٍّ كَانَ ، فَاسْتَغْنَيْتَ عَنْ ذِكْرِ الفَاعِلِ ، لَجَأْتَ إلى المَفعولِ بِهِ فَوَضَعْتَه فِي مَوْضِعِهِ ، وجَعَلْتَهُ مَرْفُوعاً مِثْلَهُ . وَهَذا هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النُّحَاةُ « نائِبَ فَاعِلٍ » .

فَاعِلُ الجُمْلَةِ : دَفَنَ أَهْلُ الهِنْدِ الْحَيَّ مَعَ المَيْتِ ، فَحُذِفَ الفَاعِلُ وَهُوَ « أَهْلُ الْهِنْدِ » لِأَنَّا لَا نُرِيدُ ذِكْرَ اسْمِهِ اسْتِقْباحاً لِفِعْلِهِ ، فَوَضَعْنَا المَفْعُولَ بِهِ فِي مَكَانِهِ ، وجَعَلْنَاهُ مَرْفُوعاً ، فَصَارَ « دُفِنَ الحَيُّ مَعَ المَيْتِ » .

وإِذَا تَأَمَّلْنَا صُورَةَ الفِعْلِ فِي الحَالَةِ الجَدِيدَةِ وَجَدْنَاهَا تَغَيَّرَتْ وهذا التَّغْيِيرُ هوَ ، فِي المَاضِي يُضَمُّ أَوَّلُهُ ويُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . وفي المُضارِعِ يُضَمُّ أَوَّلُهُ ويُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

الخلاصة

نَائِبُ الفَاعِلِ هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ حلَّ مَحَلَّ الفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ، فَرُفِعَ ؛ ويُبْنَى الفِعْلُ قَبْلَهُ لِلْمجْهُولِ : يُضَمُّ أَوَّلُهُ ويُكْسَرُ ما قَبْلَ آخِرِهِ فِي المَاضِي ويُفْتَحُ فِي المُضارِعِ .

٢) يُؤَنَّثُ الفِعْلُ إذا كَانَ نَائِبُ الفَاعِلِ مُؤَنَّثاً .

٣) يَبْقى الفِعْلُ مَعَ نَائِبِ الْفاعِلِ الْمُثَنَّى والجَمْعِ كَمَا هُوَ مَعَ الْمُفْرِدِ .

التطبيــق

١) استخرج كل نائب فاعل في ما يأتي :

تُكْنَسُ الشَّوارِعُ فِي الْمُدُنِ النَّظِيفَةِ مَرَّتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ ، وتُرَشُّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وتُغْرَسُ الْأَشْجَارُ على جَانِبَيْها للزِّينَةِ والاسْتِظْلالِ ، وتَنْقِيَةِ الهَواءِ ، وتُنارُ بالمصابِيحِ لَيْلاً .

٢) ابن الافعال في الجمل الآتية للمجهول ، وبيّن نائب الفاعل :

يَسُرُّ أباكَ نَجَاحُكَ ـ مُحَمَّدٌ أَدَّبَهُ أَبُوهُ ـ أَعْجَبَنِي صِدْقُكَ ـ يُحِبُّ الْمُعَلِّمُ الْمُجْتَهِدَ .

٣) ضع الفاعل المحذوف في كل جملة من الجمل الآتية :

سُئِلْتُ ـ قَبِلْتُ ـ يُحَبُّ ذو الْمُروءَةِ ـ هُذِّبَتْ ـ تُحْتَرَمُ .

الاعراب

يُحَبُّ الْمُحْسِنُ ــ يُحْتَرَمُ ذو الْخُلُقِ الكَرِيمِ .

المضارع المنصوب بكي



رَأى ٱبْنُ ٱلغُرابِ رَجُلاً قَدْ فوَّقَ سَهْماً لِكَيْ يَرْمِيهِ ، فطارَ .

فَقالَ أَبوهُ : اتَّئِدْ حتَّى تعلَمَ ما يُريدُ الرَّجُلُ .

فَقالَ لَهُ : يا أَبتي الحَذَرُ قبْلَ إرْسالِ السَّهْمِ .

ملاحظة :

تَقْرأُ « فوَّقَ سَهْماً لِكَيْ يَرْمِيهِ » فَتُلاحِظُ أَنَّ يَرْمِيَ فِعْلٌ

مُضارِعٌ مَنْصُوبٌ فَتَبْحَثُ عَنْ نَاصِبِهِ فَلَمْ تَجِدْهُ مَسْبُوقاً بِأَنْ أَوْ لَنْ اَلَّتِي سَبَقَ لَكَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّهُمَا مِنْ نَواصِبِ الفِعْلِ الْمُضارِعِ ، فَتَسْتَنْتِجَ أَنَّ هُناكَ حُرُوفاً أُخرى تَنْصِبُ الفِعْلَ الْمُضارعَ مِنْها كَيْ هَذِهِ .

الخلاصة

١) يَكُونُ الْمُضارِعُ مَنْصوباً إِذا سَبَقَتْهُ أَحْرُفُ النَّصْبِ .

٢) مِنْ أَحْرُفِ النَّصْبِ : أَنْ — لَنْ — كَيْ .

التطبيق

١) استخرج الفعل المضارع المنصوب من الجمل الآتية وبيّن علامة نصبه :

١) يَتَتَبَّعُ اَلصَّيَّادُونَ الغَزالَ كَيْ يَصِيدوهُ .

٢) يُقْطَعُ الصَّنَوْبَرُ كَيْ تُتَّخَذَ كُتَلُهُ مِهاداً لِلْقُضُبِ الحَدِيدِيَّةِ .

٣) فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها .

٤) يَسُرُّنِي أَنْ أَسْمَعَ حَدِيثاً عِلْمِيّاً .

٥) لَنْ يُفْلِحَ الكَسْلانُ .

٢) ضع في كل مكان خال مما يأتي الحرف الذي يناسبه من أحرف النصب مع بيان علامة نصب الفعل المضارع :

١) أُحِبُّ مِنْ إِخْوَتِي التَّلاميذُ .... يتأَدَّبُوا معَ مُعَلِّميهم .

٢) دَخلَ الوَلَدانِ إلى المَسْجِدِ .... يُصَلِّيا .

٣) سَافَرْتُ .... أُقابِلَ أَبِي .

٤) .... يَمْكُثُ فِي هٰذا المَكانِ .

٣) هات ثلاث جمل فيها مضارع منصوب بكي :

الاعراب

اجْتَهِدُوا كَيْ تَنْجَحُوا فِي المُسْتَقْبَلِ .

اجْتَهِدوا : فِعْلُ أَمْرٍ والواوُ ضَميرٌ فاعِلٌ .

كَيْ : حَرْفُ تَعْليلٍ ونَصْب .

تَنْجَحوا : فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

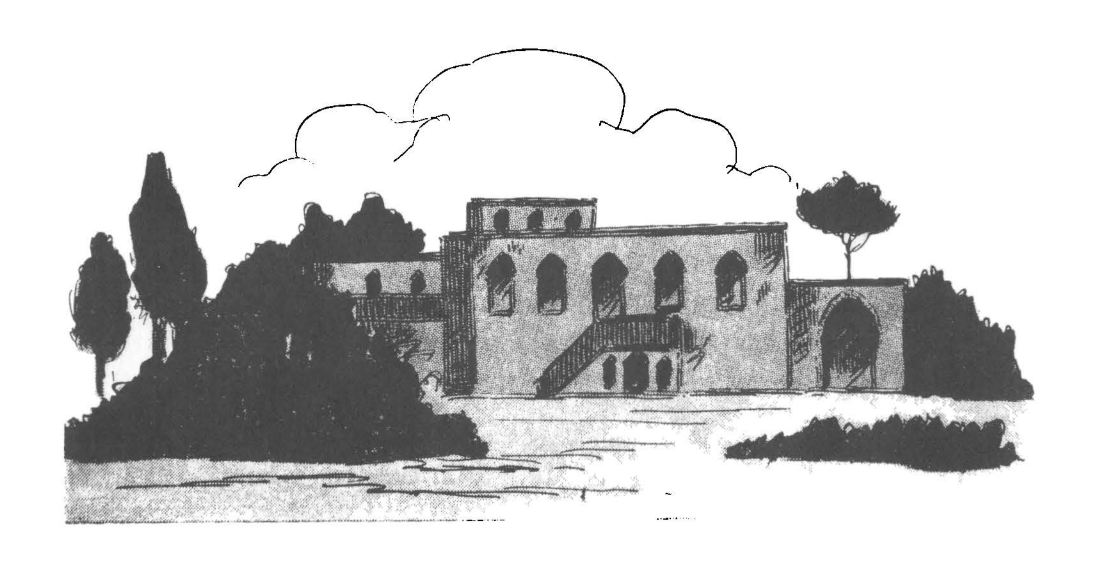
في : حَرْفُ جَرّ .

المُسْتَقْبَلِ : اسْمٌ مَجْرورٌ بِالكَسْرَةِ .

تمرين في الاعراب

أعرب : لا تَعْجَلي فَتَنْدَمي — أَذْهَبُ إلى النَّهرِ كَيْ أَسْبَحَ .

المضارع المجزوم بلام الأمر وإن ومن



١) أَقْبلَتِ الْوُفودُ على عُمَرَ بْنِ عبْدِ ٱلعَزيزِ الخَليفَةِ العَادِلِ ، عقِبَ توَلّيْهِ الخِلافَة تُهنِّئُهُ وتُبارِكُ لَهُ . وكَانَ أَوَّلَ هـذِهِ ٱلْوُفودِ هُوَ وَفْدُ الحِجازِ ، لِأَنَّ الحِجازَ كَان أَكْثَرَ الأَقْطارِ فرَحاً بِوِلايَةِ عُمَرَ . فَلَمَّا دَخلَ الوَفْدُ علَيْهِ تقَدَّمَ مِنْ بَيْنِهِ غُلامٌ صَغِيرٌ فِي العَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِ ، وَهَمَّ بِالكَلامِ ، فَنظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ فاسْتَصْغَرَهُ وَقَالَ:

يا غُلامُ لِيَتَكَلَّمْ مَنْ هُوَ أَحسَنَ مِنْكَ .

فَقَالَ الغُلامُ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ الْأَمْرُ بِالسِّنِّ وإِنَّما المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ، فَإِذا مَنَحَ اللهُ ٱلْعَبْدَ لِساناً لَافِظاً وقَلْباً حَافِظاً ، فَقَدْ أَجادَ لَهُ ٱلاخْتِبارَ واسْتَحَقَّ الكَلامَ وَلَوْ أَنَّ الأُمُورَ ، يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بالسِّنِّ لَكَانَ في الْأُمَّةِ مَنْ هُوَ أَحقُّ مِنْكَ لِمَجْلِسِكَ هَذا . فَأُعجِبَ بالْغُلامِ وَجُرْأَتِهِ وشَجَاعَتِهِ وحُسْنِ مَنْطِقِهِ ، وقَالَ : صَدَقْتَ تَكَلَّمْ أَيُّها الغُلامُ .

٢) مَنْ يُخْطِئ فَلْيَعْتَرِفْ بِخَطَئِهِ كَمَا اعْتَرَفَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنِ عَبْدِ ٱلعَزِيزِ .

٣) مَنْ يَعْتَرِفْ بالخَطَإِ يَكُنْ مِثْلَ مَنْ لَمْ يُخْطِئ .

٤) إِنْ تَنْتَفِعْ مِنْ تَصْحِيحِ أَغْلاطِكَ تَزْدَدْ مَعْرِفَتُكَ .

ملاحظـة

١) إذا تَأَمَّلْنا قَوْلُ عُمَرَ لِلْغُلامِ « يا غُلامُ لِيَتَكَلَّمْ مَنْ هُوَ أَسنُ مِنكَ » عرَفْنا أَنَّ يَتَكَلَّمُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ لامٌ جعَلَتْهُ يُفِيدُ طَلَبَ ٱلتَّكَلُّمِ بَدَلَ الإِخْبارِ بِهِ .

وهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لامَ ٱلْأَمرِ أَوِ الطَّلَبِ ويُجْزَمُ الفِعْلُ المُضارِعُ

بَعْدَها . وإذا تَذَكَّرْنا دَرْسَ جَزْمِ المضارِعِ السَّابِقِ تَجَمَّعَ لَدَيْنا مِنَ الجَوازِمِ : لَمْ ، ٱلَّتي تُفيدُ نَفْيَ حُصُولِ الفِعْلِ ، ولا ، ٱلَّتي تُفيدُ النَّهْيَ عَنِ ٱلفِعْلِ أوْ طَلَبَ تَرْكِهِ ، واللَّامُ هِذهِ الَّتي تَجْعَلُ المُضارِعَ دَالاًّ على ٱلطَّلَبِ .

٢) وإذا تَأَمَّلْنا الجُمْلَتَيْنِ « مَنْ يَعْتَرِفْ الخ » و « أَنْ تَنْتَفِعَ مِنْ تَصْحيحٍ » لاحَظْنا أَنَّ مَنْ يَأْتي بَعْدَها فِعْلانِ مُضارِعانِ حُصولُ أَحدِهِمَا شَرْطٌ في حُصولِ الثَّاني ولِذَلِكَ فَهُما يُجْزَمانِ مَعاً ، ويُسَمَّى أوَّلُهُما « فِعلَ ٱلشَّرْطِ » والثَّاني « جَوابَ الشَّرْطِ » وتُسَمَّى مَنْ أَداةَ شَرْطٍ تَدُلُّ على ٱلفاعِلِ .

وأَنَّ إنْ هِيَ كَذَلِكَ أَداةُ شَرْطٍ تَجْزِمُ فِعلَيْنِ مِثْلَ مَنْ .

الخلاصة

١) الفِعْلُ المُضارِعُ يَكُونُ مَجْزُوماً إذا وَقَعَ بَعْدَ أَحرُفِ الجَزْمِ .

٢) أَحرُفُ الجَزْمِ قِسْمانِ :

١) ضَعيفٌ لا يَجْزِمُ إلَّا فِعْلاً واحِداً ، ومِنْ هَذا

النَّوْعِ : لَمْ ـ لا النَّاهِيَةُ ـ لامُ الأمْرِ .

٢) قَوِيٌّ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ : فِعْلُ ٱلشَّرْطِ وَجوابُهُ ، ومِنْهُ إِنْ ومَنْ .

التطبيق

١) بيّن علامة الجزم في الأفعال المجزومة مما يأتي :

لِتَكُنْ أميناً في مُعامَلاتِكَ .
لِتَكُنْ صادِقاً مَعَ نَفْسِكَ .
إِنْ تَجْتَهِدُوا تَفُوزوا .
إِنْ تَسْمَعا نَصِيحَةَ مُعَلِّمِكُمَا ٱلنَّصوحَ تَسْتَفِيدا .
مَنْ يَزْرَعْ خَيْراً يَحْصُدْ خَيْراً .

٢) ضع فعلاً مضارعاً مكان فعل الأمر في الجمل الآتية ، واحذر أن يتغيَّر المعنى :

تَجَنَّبِ الطَّمَعَ ـ امْنَحِ ٱلْفَقِيرَ صَدَقَةً ـ احْذَرْ عَدُوَّكَ .

٣) ضع فعل شرط مناسباً في المكان الخالي مما يأتي :

من . . . . معامَلَة ٱلنَّـاس يُحِبُّوهُ .

إِن . . . . مِنَ الضَّحِكِ تَسْقُطُ هَيْبَتُكَ .

تمرين في الاعراب

أعرب : مَنْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ يُكَرَّمْ .

لِيُنْفِقْ ذُو سِعةٍ مِنْ سِعَـتِهِ .

الفعل الصحيح والمعتل

وتصريف بعض الانواع منها المثال والاجوف



هنأة الطفولة

إنَّا لَفِي زَمَنِ ٱلطُّفُو لَةِ والسَّذاجَةِ والطهُورْ
نَحْيا كَما تَحْيـا البَـلا بِلُ والجَداوِلُ والزُّهُورْ
إذْ نَحْنُ لَمْ نَعْرِفْ مِنَ الدُّ نْيا سِوى مَرَحِ السُّرُورْ

وبنـاءِ أكْواخِ الطفو لَةِ تحْتَ أعْشاشِ الطيُورْ

نَبْني فتَهْدِمُهـا الرِّيا حُ ، فلا نَضِجُّ ولا نَثُورْ

وتَعُودُ تَضْحَكُ للْمُروجِ وللزَّنابِقِ والغَدِيرْ

ونُخَاطِبُ الْأَصْداءَ وَهْـــيَ تَرِفُّ في الوادِي المُنيرْ

ونَظَلُّ نَرْكُضُ خلْفَ أَسْـ رابِ الفَراشِ المُسْتَطِيرْ

نَشْدُو ونَرْقُصُ كالبَلا بلِ للْحَيـــاةِ ولِلْحُبُورْ

لا نَسْأَمُ اللَّهْوَ الجَميـ لَ وليْسَ يُدْرِكُنا الفُتُورْ

أبو القاسم الشابي

ملاحظـة

تَجِدُ في القِطْعَةِ السَّابقَةِ أفْعالاً مِثْلَ نَحْيا ــ نغرف ــ نَبْني ــ نَضِجُّ ــ نَثُور ــ نَشْدُو ــ نَرْقُصُ ــ نَسْأَمُ ــ فَتَبْحَثُ عَنْ طَبيعَةِ الحُروفِ الَّتي يَتَرَكَّبُ مِنها كُلُّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعـــالِ فَنَجِدُ بَعْضَها تَخْلُو حُروفُها المُتَرَكِّبَةُ مِنْها مِنْ أَحْرُفِ العِلَّةِ الَّتي هِيَ الواوُ والأَلِفُ والياءُ فَنَعْرِفُ أَنَّ هذَا النَّوْعَ يُسَمَّى أفْعالاً صَحِيحَةً . وأَنَّ بَعْضَها الآخَرَ تَشْمَلُ حُروفُهُ المُتَرَكِّبَ مِنْها على واحِدٍ أوِ اثْنَيْنِ مِنْ أَحْرُفِ العِلَّةِ ويُسَمَّى فِعْلاً مُعْتَلاًّ .

وإِذا رَجَعْنا إلى كُتُبِ القَواعِدِ العَرَبِيَّةِ عَرَفْنا أَنَّ الفِعْلَ الصَّحِيحَ

أَنْوَاعٌ ، وأَنَّ ٱلفِعْلَ المعْتَلَّ أَنْواعٌ . وإِلَيْكَ بَيانَها :

الصحيـــح :

١) سَالِمٌ : كَتَبَ ـ عَلِمَ ـ شَرُفَ ـ خلا مِنَ الهَمْزِ وٱلتَّضْعِيفِ .

٢) المُضَعَّفُ : شَدَّ ـ عَضَّ ـ جَلَّ ـ ثَانِيهِ وثَالِثُهُ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ .

٣) مَهْموزٌ : قَرَأَ ـ أَخَذَ ـ أَحدُ أَحرُفِهِ هَمْزَةٌ .

المعتـــل :

١) المِثالُ : وَقَفَ ـ وَعَدَ ـ أَوَّلُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ .

٢) الأَجْوَفُ : قَالَ ـ نامَ ـ بَاتَ ـ ثانِيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ .

٣) النَّاقِصُ : دَنى ـ حَنى ـ ثالِثُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ .

٤) لفيفٌ مَقْرُونٌ : نوى ـ روى ـ ثانِيهِ وثالِثُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ .

٥) لفيفٌ مَفْروقٌ : وفى ـ وعى ـ أَوَّلُهُ وثالثُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ .

التطبيق في التصريف

١) سالم	مثال	اجوف	ناقص
كَتَبْتُ	وَعَدْتُ	قُلْتُ	بَنَيْتُ ـ دَنَوْتُ
كَتَبْنا	وَعَدْنا	قُلْنا	بَنَيْنا ـ دَنَوْنا
كَتَبْتُما	وَعَدْتُما	قُلْتُما	بَنَيْتُما ـ دَنَوْتُما
كَتَبْتُمْ	وَعَدْتُمْ	قُلْتُم	بَنَيْتُم ـ دَنَوْتُم
كَتَبْتُنَّ	وَعَدْتُنَّ	قُلْتُنَّ	بَنَيْتُنَّ ـ دَنَوْتُنَّ

كَتَبَ	وَعَدَ	قَالَ	بَنَى ـ دَنى
كَتَبَتْ	وَعَدَتْ	قَالَتْ	بَنَتْ ـ دَنَتْ
كَتَبَا	وَعَدا	قَالا	بَنَيا ـ دَنوا
كَتَبَتا	وَعَدَتا	قَالَتا	بَنَتا ـ دَنَتا
كَتَبُوا	وَعَدُوا	قَالُوا	بَنَوْا ـ دَنَوْا
كَتَبْنَ	وَعَدْنَ	قُلْنَ	بَنَيْنَ ـ دَنَوْنَ

٢) بيّن في النص أنواع الأفعال من حيث الصحة والاعلال .

الحال

اسْتَأْنَفْنا المَسِيرَ ضُحَى الخَمِيسِ آمِلِينَ أَنْ نَبْلُغَ طِيبَةَ عَشِيَّةَ الْيَوْمِ ، ولَكِنَّ الرِّمَالَ عوَّقَتْ بَعْضَ السَّيَّاراتِ فَبِتْنا في أَبْيار ابْن حصان . ثُمَّ غَدَوْنا سَائِرِينَ ونَزَلْنا بِالمَسْجِدِ بَعْدَ ثَلاثِ سَاعاتٍ واسْتَأْنَفْنا السَّيْرَ حَتَّى الْعَصْرَ ، فَلاحَ لَنا النَّخْلُ أَخْضَرَ يانِعاً ، يُبَشِّرُ باقْتِرابِ الْغَابَةِ . وَنَزَلْنا آبَارَ علي، ثُمَّ سِرْنا فَلاحَتْ لَنا بَعْدَ قَليلٍ المَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ تُتَوِّجُها الْقُبَّةُ الخَضْراءُ ، كأَنَّها على صِغَرِها السَّماءُ .

من رحلة الحجاز – عبد الوهاب عزام

ملاحظـة

تَقْرَأُ هَذِهِ الجُمْلَةَ « فَلاحَ لَنا النَّخْلُ أَخْضَرَ يانِعاً » فَتَعْرِفُ أَنَّ لاحَ فِعْلٌ ماضٍ والنَّخْلُ فَاعِلٌ فَتَسْأَلُ عَنْ إعْرابِ أَخْضَرَ وَيانِعاً لِمَ نُصِبا ؟ وَلَمْ يَكُونا مِمَّا عَرَفْتَ مِنَ الأَسْماءِ المَنْصُوبَةِ (المَفْعول بِـهِ ــ اسْمُ إنَّ وأَخَوَاتِها خَبَرِ كَانَ وأَخواتِها) إذَنْ فَهُوَ مَنْصُوبٌ مِن الأَسْماءِ جَدِيدٌ . ما هُوَ ؟ للاهْتِداءِ إلى مَعْرِفَتِهِ نَسْأَلُ : كَيْفَ

كانتْ حالُ النَّخْلِ عِنْدَما لاحَ لَنا ؟ فَنُجابُ أَخْضَرَ يانِعاً . فَنَعْلَمُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ الْحَالَ ولِهَذا سَمَّاهُ النُّحاةُ حالاً ، وكَذَلِكَ الأمْرُ في : « اسْتَأْنَفْنا المَسيرَ آمِلينَ » فَإِنَّ آمِلينَ حالٌ لِأَنَّها بَيَّنَت الحالَ ٱلَّتي كُنَّا عَلَيْها حِينَ اسْتَأْنَفْنا السَّيْرَ .

الخلاصة

مِنَ الأَسْمَاءِ المَنْصُوبَةِ الحَالُ .

الحَالُ : يَأْتِي في الجُمْلَةِ لِبيَانِ حالَةِ ٱلْفاعِلِ أَوِ المَفْعُولِ بِهِ حِينَ وُقوعِ ٱلْفِعْلِ وَلَهُ عَلامَةٌ هِيَ أَنْ يَصْلُحَ جواباً لِكَيْفَ .

التطبيق

١) بيّن الحال المبيّنة لهيئة الفاعل ، والمبيّنة لهيئة المفعول به في ما يأتي :

١) قامَ الوَلَدُ ناشِطاً ، وتَنَفَّسَ الهَواءَ نَقِيّاً .

٢) اشْتَرَى أَبِي الفَاكِهَةَ ناضِجَةً .

٣) أُحِبُّ العِنَبَ حُلْواً .

٢) استخرج الحال في ما يأتي وبيّن علامة نصبه :

وَاصَلَ ٱلْبَناتُ سَيْرَهُنَّ مُسْرِعاتٍ ـ اشْتَرى ٱلْبَدَوِيُّ الخَروفَ صَغِيراً ـ يَصْحُو الوَلَدانِ مُبَكِّرِينَ ـ عَادَ المُسَافِرُونَ مُبْتَهِجِينَ بِرِحْلَتِهِمْ .

٣) أكمل ما يأتي بوضع حال مناسبة مع ضبطها بالشكل :

١) خَرَجَ التَّلامِيذُ للرِّياضَةِ .... تَسَلَّقْتُ الجَبَلَ ....

٢) كَتَبْتُ الدَّرْسَ .... قَرَأْتُ ٱلْكِتابَ ....

٣) أَكَلْتُ ٱلْفَواكِهَ .... شَرِبْتُ اللَّبَنَ ....

٤) أجب عن الأسئلة التالية بجمل تشتمل كل منها على كلمة مبنية لحالةالفاعل :

كَيْفَ سَارَتِ السَّيَّارَةُ ؟ وكَيْفَ مَشَى الجَمَلُ ؟ كَيْفَ يَتَكَلَّمُ الصَّحْرَاوِيُّ ؟

٥) أجب عن الأسئلة التالية بجمل تشتمل كل منها على كلمة مبنية لحالة المفعول به :

كَيْفَ سَمِعْتَ مِدْفَعِ الإِفْطارِ ؟ كَيْفَ شَهِدْتَ الْهِلالَ ؟

الاعراب

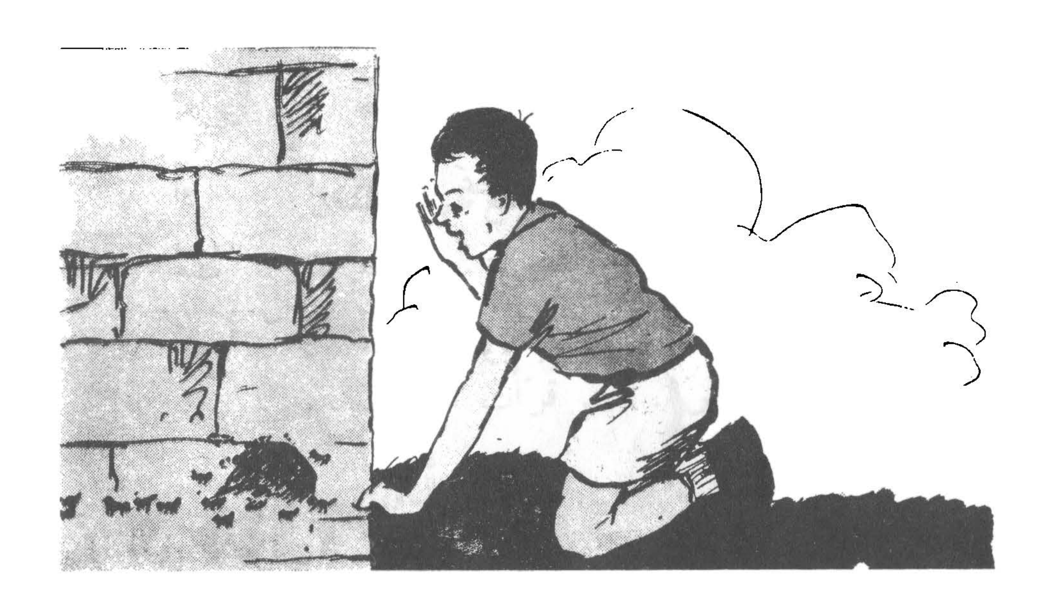
عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ كَرِيماً .

عِشْ : فِعْلُ أَمْرٍ والفاعِلُ مُسْتَتِرٌ .
عَزيزاً : حَالٌ مَنْصوبةٌ بالفَتْحَةِ .
أَوْ : حَرْفُ عَطْفٍ .
مُتْ : مَعْطوفٌ على عِشْ .
كرِيماً : حَالٌ مَنْصوبةٌ بالفَتحَةِ .

تمرين في الاعراب

أعرب : ١) لاحَ الهِلالُ واضِحاً .
٢) إنْ يَجْتَهِدِ الطَّالِبُ صَغيراً يَسُدْ كَبِيراً .

الظرف - الزمان والمكان



طَلَمَا جلَسْتُ في صِبايَ ساعاتٍ طويلَةً ، أتأمَّلُ قوافِلَ النمْلِ تَسيرُ علَى الحيطانِ وكُنْتُ أحياناً أدْنو مِنْها ، وأصيحُ بأصواتٍ مُدوِّيَةٍ فَمَا يَبْدُو عَلَيْها أَنَّها سَمِعتْ شيْئاً فالنِّظامُ هُوَ النِّظامُ ، والخُطى هِيَ الخُطى ، والتِّجارَةُ الضَّخمَةُ المحْمُولَةُ على الأعْناقِ ، وهِيَ جَناحُ صرْصارٍ كَبيرٍ ، ما زالَتْ تتَهادَى مُطْمَئِنَّةً في طَريقِها إلى عاصِمَةِ المَمْلَكَةِ العَتيدَةِ داخِلَ ذلِكَ الثّقْبِ البارِزِ في أسْفَلِ الجِدارِ .

وكانَتِ الجُيوشُ قَدْ قارَبَتِ المَدِينَةَ ، وخَرَجَتْ جُيُوشٌ أُخرى تَسْتقْبِلُ القَادِمِينَ وتَحْمِلُ عَنْهُمْ بَعْضَ ٱلْعِبءِ .

توفيق الحكيم

ملاحظة

إذا قُلْتَ : « دَرَسْتُ سَاعَاتٍ طَويلَةً » عَرَفْنا أَنَّ جُلُوسَكَ دامَ سَاعاتٍ طَوِيلَةً ، وأَنَّ « سَاعَاتٍ » هَذِهِ دَلَّتْ عَلى الزَّمَنِ ٱلَّذِي اسْتَغْرَقَهُ جُلُوسَكَ ، وكُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلى زَمَنِ حُصُولِ ٱلْفِعْلِ يُسَمَّى ظَرْفَ زَمَانٍ .

وإذا قُلْتَ : النَّمَالُ تَتَهادَى في طَرِيقِها إلى العاصِمَةِ داخِلَ الثُّقْبِ ، عَرَفْنا أَنَّ كَلِمَةَ « دَاخِلَ » دَلَّتْ عَلى مَكانِ وُقُوعِ الفِعْلِ وهُوَ (تَتهادى) وكُلُّ ما يَدُلُّ على مَكانِ حُصولِ ٱلْفِعْلِ يُسَمَّى ظَرْفَ مَكانٍ .

الخلاصة

١) كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلى زَمانِ ٱلْفِعْلِ يُسَمَّى ظَرْفَ زَمَانٍ ، ويَكُونُ مَنْصوباً .

٢) كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلى مَكانِ ٱلْفِعْلِ يُسَمَّى ظَرْفَ مَكانٍ ويَكُونُ مَنْصُوباً وَسُمِّيَ كُلٌّ مِنْهُما مَفْعولاً فِيهِ .

التطبيـق

١) عيّن ظرف الزمان وظرف المكان في ما يأتي :

مَرَّتِ السَّيَّارَةُ فَوْقَ الجِسْرِ ــ انْتَظَرْتُ وُصُولَ المُسَافِرِ مَسَاءً .

غَادَرْتُ الأَغْواطَ ظُهْراً ، وَوَصَلْتُ إلى عَاوِدْلِيَةَ عَصْراً .

وَضَعْتُ حَقِيبَتِي تَحْتَ المَقْعَدِ .

٢) أكمل ما يأتي بوضع ظرف زمان أو مكان مناسب :

وَجَدْتُ ٱلْقَلَمَ . . . . المَكْتَبِ ، يَحْضُرُ التَّلامِيذُ إلى المَدْرَسَةِ . . . .

تُعَطَّلُ الدِّرَاسَةُ . . . . تَظْهَرُ ٱلْكَوَاكِبُ . . . . وتَحْتَجِبُ . . . .

٣) ضع كل ظرف من هذه الظروف في جملة مفيدة :

غداً ــ لَيْلاً ــ نَهاراً ــ صَيْفاً ــ شِتاءً ــ أَمام ــ خَلْف ــ فَوْق ــ تَحْت ــ وَرَاء ــ قُدَّام ــ يَمِينْ ــ يَسَار .

٤) أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل كل منهـا على ظرف زمان أو ظرف مكان :

مَتى تَذْهَبُ إلى المَدْرَسَةِ ؟ أَيْنَ وَضَعْتَ ٱلْكِتابَ ؟ في أيِّ وَقْتٍ تَخْرُجُ مِنَ المَدْرَسَةِ ؟

٥) ميّز نوع المفعول في الجمل الآتية :

وَجَدْتُ الكِتابَ خَلْفَ المَكْتَبَةِ - طَالَعْتُ الدُّرُوسَ لَيْلاً - طَرَقَ الوَلَدُ البَابَ .

الاعراب

وَقَفَ الوَلدُ أمَامَ البابِ سَاعَتَيْنِ .

وَقَفَ : فِعْلٌ ماضٍ .

الوَلَدُ : فاعِلٌ مرْفُوعٌ بالضَّمَّةِ .

أَمامَ : ظَرْفُ مَكانٍ منْصوبٌ بالفَتْحَةِ .

البابِ : مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرورٌ بالكَسْرَةِ .

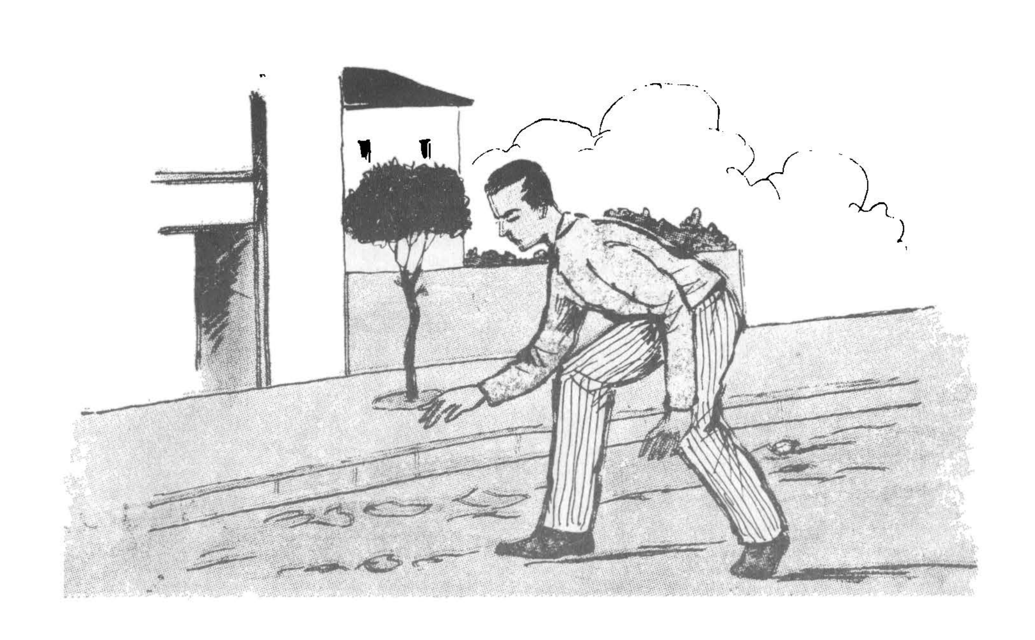
سَاعَتَيْنِ : ظَرْفُ زَمانٍ مَنْصوب بالياءِ .

تمرين في الأعراب

أعرب : يُغَرِّدُ الطَّائِرُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ سَاعاتٍ .

أَسْتَذْكِرُ الدُّروسَ لَيْلاً .

المفعول المطلق



فجيعة في ساعة

لَقَدْ لازَمَتْ مِعْصَمِي سِنينَ إلى أَنْ أَصْبَحَتْ قِطْعَةً مِنَ الجَسَدِ
ناطِقَةً بالصَّوابِ إِنْ سُئِلَتْ إِنْ قُلْتُ: كَمْ، لَمْ تُنْقِصْ ولَم تَزِدِ
عَلى الصِّراطِ السَّوِيِّ سائِرَةٌ إِنْ حادَتِ الشَّمْسُ عَنْهُ لَمْ تَحِدِ
أَرْنُو إِلَيْها إِذا مَشَيْتُ وَإِنْ جَلَسْتُ في مَجْلِسٍ كَشَفْتُ يَدي
أَلَمْ تُشاهِدْ ذا نِعمَةٍ حَدَثَتْ إِذا مَشَى في ثِيابِهِ الجُدُدِ ؟

صَبَرْتُ صَبْرَ الكِرامِ آمُلُ أَنْ تَعُودَ لي ثَانِياً ، فَلَمْ تَعُدِ
شَتَّانَ بَيْني وَبَيْنَ لاقِطِهـا باتَ قَرِيراً وبُتُّ في كَمَدِ
لَيْتَ ٱلَّذِي طُوِّقَتْ بِها يَدُهُ في جِيدِهِ حَبْلٌ شُدَّ مِنْ مَسَدِ

من قصيدة طويلة لمحمود غنيم

ملاحظة

١) إذا قَرأْتَ صَبَرْتَ وَحْدَها في جُمْلَةِ « صَبْرَ ٱلْكِرامِ » لَمْ تَعْرِفْ نَوْعَ هَذَا الصَّبْرِ . فَلَمَّا أَتْمَمْتَ الجُمْلَةَ عَرَفْتَ هذا ٱلنَّوْعَ .

٢) وَإِذا قُلْتَ : قَتَلَ الوَلَدُ الْحَيَّةَ ، فَإِنَّكَ قَدْ تَشُكُّ في أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ قَتَلَ الْحَيَّةَ . فإذا زِدْتَ في الجُمْلَةِ فقُلْتَ : قَتَلَ الوَلَدُ الحَيَّةَ قَتْلاً فقَدْ أَكَّدْتَ أَنَّ قَتْلَ ٱلوَلَدِ لِلْحيَّةِ وَقَعَ بِالْفِعْلِ .

٣) وإذا سَمِعْتَ مِن الْمُدَرِّبِ الرِّيَاضِيِّ هَذِهِ الجُمْلَةَ : أُخْطُ إلى الْأَمَامِ ، فَإِنَّكَ لا تَعْرِفُ عَدَدَ الخُطُواتِ ٱلَّتي تَخْطُوهَا إلى الأَمَامِ ، فإذا زادَ وقَالَ : « أُخْطُ إلى الأَمَامِ خُطْوَتَيْنِ » تَبَيَّنْتَ عَدَدَ الخُطُواتِ .

الخلاصة

> اَلمفْعُولُ اُلمطْلَقُ : اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنْ لَفْظَةِ ٱلفِعْلِ ، يُذْكَرُ لِتَوْكِيدِ الفِعْلِ ، أَوْ لِبَيَانِ نَوْعِهِ أَوْ لِبَيانِ عَدَدِهِ ، ويَكُونُ مَنْصُوباً .

التطبيق

١) استخرج المفعول المطلق مما ياتي وبيّن نوعه :

١) دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّتَيْنِ ، وَقَدْ نِمْتُ نَوْماً ثَقِيلاً ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَيْقَظَتْني السَّاعَةُ إِيقاظاً .

٢) دَقَّ النَّاقُوسُ دَقَّاتٍ فابْتَدَأَ المُتَسابِقُونَ في ٱلسِّباقِ .

٢) ضع مفعولاً مطلقاً في ما ياتي :

قُلْ . . . . سَديداً ، وَسَلِّمْ . . . . المُؤَدِّبِ ، أَصْغِ لِنَصِيحَةِ مُعَلِّمِكَ . . . . ـ يَقْفِزُ ٱلعُصْفُورُ بِرِجْلَيْهِ . . . . يَهْدِلُ الحَمَامُ . . . .

٣) اجعل كل لفظ مما ياتي مفعولاً مطلقاً :

رُجُوعاً ـ جَرَيَانُ المَاء ـ سَجْدَتَيْنِ ـ رَوَغانَ الثَّعْلَبِ .

٤) **ضع الأفعال الآتية في جمل بحيث يكون لكل منها مفعول مطلق :**

صَادَ - يَرْجِعُ - يَفُوزُ - حَفِظَ - قَرَأَ - سَهُلَ - يُمَزِّقُ .

الاعراب

عَفَوْتُ عَفْوَ القَادِرِ :

عَفَوْتُ : فِعْلٌ ماضٍ والتَّاءُ ضَمِيرٌ فَاعِلٌ .

عَفْوَ : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بالفَتْحَةِ .

القَادِرِ : مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بالكَسْرَةِ .

تمرين في الاعراب

أعرب : أَصابَ اللَّاعِبُونَ الهَدَفَ إِصابَةً واحِدَةً .

المستثنى بالا

مَرَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِصِبْيانٍ يَلْعَبُونَ وَفِيهِمْ، عَبْدُ اللهِ حَفِيدُ العوَّامِ. فَلَمَّا لَمحُوهُ هَرَبُوا مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا عَبْدَ ٱللهِ، فَمَا كَانَ لِيَفِرَّ. فقالَ لَهُ عُمَرُ: «مَالَكَ لَمْ تَهْرُبْ مَعَ رُفَقَائِكَ؟»

فَقالَ: «يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ أَكُنْ عَلى رِيبَةٍ فَأَخافُ سَطْوَتَكَ وَلَمْ تَكُنِ الطَّرِيقُ ضَيِّقَةً فَأُسِعُ لَكَ.

فَعَجِبَ عُمَرُ مِنْ فِطْنَتِهِ وَسُرْعَةِ خَاطِرِهِ.

ملاحظة

تَقْرَأُ هذِهِ الجُمْلَةَ: «هَرَبَ الْأَوْلادُ مِنْ وَجْهِ عُمَرَ إِلَّا عَبْدَ اللهِ» فَتَفْهَمُ أَنَّهُمْ جَمِيعاً قَدْ هَرَبُوا وأَنَّ عَبْدَ اللهِ وَحْدَهُ لَمْ يَهْرُبْ، فَقَدِ ٱسْتَثْنَيْتَ عَبْدَ اللهِ وأَخْرَجْتَهُ بِكَلِمَةِ «إِلَّا». فَمَا بَعْدَ إِلَّا مُخالِفٌ لِما قَبْلَها في الْحُكْمِ.

وسُمِّيَ اللَّفْظُ ٱلَّذِي قَبْلَ إِلَّا مُسْتَثْنى مِنْهُ، وٱلَّذي بَعْدَها مُسْتَثْنى، وتُسَمَّى إِلَّا أَداةَ ٱسْتِثْناءٍ.

الخلاصة

المُسْتَثْنَى : اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ أَداةِ ٱسْتِثْناءٍ مُخَالِفاً لِما قَبْلَها في الحُكْمِ .

١) يَكُونُ ٱلمُسْتَثْنَى مَنْصُوباً إذا كَانَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُوراً مِثْلَ : قَرَأْتُ ٱلكِتَابَ إِلَّا فَصْلاً ــ نَجَحَ التَّلامِيذُ إِلَّا ٱلمُقَصِّرِينَ .

٢) إذا حُذِفَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ قَبْلَ إِلَّا ، أُعرِبَ ما بَعْدَهَا على حَسَبِ مَا تَطْلُبُهُ الجُمْلَةُ . مِثْلَ : ما سَافَرَ إِلَّا البَعِيدُ . مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ فاعِلٌ .

ما أَكْتُبُ إِلَّا رِسَالَةً . مَنْصوبٌ لِأَنَّهُ مَفعولٌ بِهِ .

التطبيق

١) ميّز المستثنى منه والمستثنى في ما يأتي :

سَقَى ٱلبُسْتَانِيُّ ٱلشَّجَرَ إِلَّا الخَوْخَ ــ طَارَتِ ٱلعَصافِيرُ إِلَّا عُصفوراً . قَدِمَ المُسَافِرُونَ إِلَّا عَلِيّاً .

٢) اضبط ما بعد إلا في الأمثلة الآتية ، وبيّن سبب الضبط :

لَمْ يَنْجَحْ إِلَّا ٱلمُجْتَهِدُ ـ لا أُكافِىءُ إِلَّا المُجْتَهِدِينَ ـ لَيْسَ في

الحَظِيرَةِ إِلَّا شَاةٌ ـ فَازَتِ التِّلْمِيذاتُ إِلَّا ٱلكَسُولَةَ .

٣) أتمم الجمل بوضع اسم مضبوط بعد إلا :

ما نَزَلَ فَوْقَ الشَّجَرِ إِلَّا . . . .

ما قَطَعْتُ إِلَّا . . . .

٤) ضع مستثنى مناسباً في المكان الخالي مما يأتي :

باع التَّاجِرُ عِنَبَهُ إِلَّا . . . .

يَرْبَحُ التَّاجِرُ إِلَّا . . . .

ما عَابَ إِلَّا . . . . ما نَجَحَ إلا . . . .

٥) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في الجملة التي تناسبها واضبطها :

مِيلاً ـــ دِينارٌ ـــ أُخوكَ

لَيْسَ في المَدْرَسَةِ إِلَّا . . . .

لَيْسَ في جَيْبِكَ إِلَّا . . . .

لَمْ يَجْرِ المُتَسابِقُونَ إِلَّا . . . .

الاعراب

جَاءَ التَّـلامِيذُ إلَّا عَلِيّاً

جاءَ : فِعلٌ ماضٍ .

التَّلامِيذُ : فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بالضَّمَّةِ .

إلَّا : أداةَ اسْتِثْناءٍ .

عَلِيّاً : مُسْتَثْنَى مَنْصوب بالفَتْحَةِ .

تمرين في الاعراب

أعرب : ما سَمِعَ الوَلَدُ إلَّا صَوْتَيْنِ .

صيغة اسم الفاعل واسم المفعول

دولة إسلاميّة

وَقَامَتْ عَلى الحُدُودِ ٱلشِّمَالِيَّةِ لِلْهِنْدِ دَوْلَةٌ إسْلامِيَّةٌ ، تَحْكُمُ بِكِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُحِلُّ الْحَلالَ وَتُحَرِّمُ ٱلْحَرَامَ ، وَتُقِيمُ العَدْلَ . وَأَذَاقَتِ ٱلنَّاسَ حَلاوَةَ الحُكْمِ الْإِسْلامِيِّ ، فَانْتَشَرَ الْأَمْنُ وَعَمَّ الرَّخاءُ ، وَسَادَ الإِخاءُ ، وأَحسَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ في « المَدِينَةِ ٱلْفَاضِلَةِ » ٱلَّتي تَخَيَّلَهَا ٱلفَلاسِفَةُ وتَصَوَّرَها الأُدَبَاءُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَرَهَا ٱلنَّاسُ حَقِيقَةً إِلَّا في صَدْرِ الإِسْلامِ ، وفِي العُهُودِ ٱلقَلِيلَةِ وفي ٱلْبِلادِ القَلِيلَةِ ٱلَّتي سَادَها حُكْمُ الْإِسْلامِ .

بَقِيَ الشَّهِيدُ هُوَ الحَاكِمُ المُطَاعُ في هَذِهِ ٱلْبِلادِ الواسِعَةِ ، كَمَا كَانَ وَهُوَ مُرِيدٌ في زاوِيَةِ جَدِّهِ ، وكَما كَانَ وَهُوَ طَالِبٌ في حَلْقَةِ مَسْجِدِهِ ، وَكَما كَانَ وَهُوَ في مَجَالِسِ وَطَنِهِ ، وكَمَا كَانَ في رِحْلَةِ

حجِّهِ : ما غيَّرتْ مِنْهُ الدُّنيا ولا بدَّلتْهُ ، ولا استهْواهُ ما بلَغَ مِنَ الحَياةِ ، ولا استخفَّهُ ما نالَ مِنَ السُّلُطَاتِ .

من كتاب احمد بن عرفان الشهيد – علي الطنطاوي

ملاحظة

١) تأمَّلْ — كلِمَةَ « الحاكم » في أوَّل الفقْرَةِ الثَّالِثَةِ . تجِدْ أنَّها تدُلُّ على الَّذِي قامَ بالفِعْلِ المأخوذَةِ مِنْهُ وهوَ « حكَمَ » فالحَاكِمُ هوَ الَّذِي قامَ بالحُكْمِ ، ولِهذا يُسَمَّى أمْثالُ هذِهِ الصِّيغَةِ « باسْمِ الفَاعِلِ » .

وصِيغَةُ اسْمِ الفَاعِلِ تكونُ على الصِّفَةِ التَّالِيَةِ :

١) فَاعِلٌ مِثْلَ : كَاتِب - قارِىء - فاهِم - إذَا كَانَ مأخوذاً مِن فِعْلٍ ذِي ثلاثَةِ أحرُفٍ .

٢) يَكُونُ مِثْلَ مُضارِعِ الفِعْلِ الَّذِي أخِذَ مِنْهُ ، بإبْدالِ حَرْفِ المُضارِعَةِ مِيماً مَضْمومَةً وكَسْرِ مـا قَبْلَ آخِرِهِ مِثْل : مُسْتَبِدٌّ — مِنْ تَسْتَبِدُّ .

٣) وتأمَّلْ كلِمَةَ المُطاعِ في الفَقْرَةِ هُنا تجِدْها تدُلُّ عـلى شَخْصٍ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ المأخوذَةُ مِنْهُ . ولِهذا يُسَمِّي النُّحاةُ أمْثالَها : « اسْمَ مَفْعُولٍ » وصِيغَةُ اسْمِ المَفْعُولِ على ضَرْبَيْنِ :

١) تَكُونُ عَلى وَزْنِ « مَفعُولٍ » إذَا كَانَ الفِعْلُ المَأْخُوذَةُ مِنْهُ ذا ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ . مِثْل : مَكْتُوب ، مَضروب ، ومَقْرُوء .

٢) تَكُونُ مِثْل مُضارِعِ الفعْلِ المَأْخوذَةِ مِنْهُ بِإِبْدالِ حَرْفِ المُضارِعَةِ مِيماً مَضْمُومَةً ، وفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . مِثْل : مُطاعٌ - ومُكَرَّمٌ .

الخلاصة

١) اسمُ الفَاعِلِ - اسْمٌ يَدُلُّ عَلى مَنْ قَامَ بالفعْلِ المَأْخوذِ مِنْهُ .

٢) يُصَاغُ مِنُ الفعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ « فاعِل » ومِنْ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ على وَزْنِ مُضَارعه بِإِبْدالِ حَرْفِ المُضارِعِ مِيماً مَضمُومَةً وكَسْرِ ما قَبْلَ آخِرِهِ .

٣) اسمُ المَفْعُولِ ، اسْمٌ يَدُلُّ عَلى ما وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ المَأْخوذُ مِنْهُ المَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ .

٤) يُصاغُ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ « مَفْعُولٍ » وَمِنْ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ مُضارِعِهِ بِإِبْدالِ حَرْفِ مُضارِعِهِ مِيماً .

التطبيق

١) بيّن اسم الفاعل واسم المفعول في ما يأتي .

مُسْتَعِدٌّ ــ مُسْتَقِلٌّ ــ هُوَ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ ــ الخُلُقُ الفاضِلُ ــ الوَلَدُ النَّاشِطُ ــ كُنْ مَرْفُوعَ الرَّأْسِ مَحْمُودَ ٱلسِّيرَةِ .

٢) ضع من الأمثال الآتية اسم فاعل تارة ، واسم مفعول تارة أخرى :

عَرَفَ ــ تَعَلَّمَ ــ جَذَبَ ــ دَفَعَ ــ وَضَعَ ــ اسْتَخْرَجَ .

٣) بيّن في ما يأتي أسماء الفاعلين والمفعولين ، وبيّن الأفعال التي أخذت منها هذه الأسماء :

١) يُعْجِبُني ٱلْفَتَى الضَّاحِكُ سِنُّهُ في النَّائِبَاتِ ، الحاضِرَةُ بَديهَتُهُ عِنْدَ السُّؤَالِ ، المُنْطَلِقُ لِسَانُهُ في الحَدِيثِ ، الرَّاجِحُ عَقْلُهُ في المَشُوراتِ .

٢) العَرَبُ لَمْ تَفْخَرْ بِذَهَبٍ مَجْمُوعٍ ، ولا وَفْرٍ مُدَّخَرٍ ، ولا قَصْرٍ مَبْنِيٍّ ، إنَّما فَخْرُهَا بِعَدُوٍّ مَغْلُوبٍ ، وثَناءٍ مَجْلُوبٍ ، ونُوقٍ مَنْحُورَةٍ ، وأَحَادِيثَ مَذْكُورَةٍ .

اسم الإشارة

كَمْ ذَكَرَ الصَّبِيُّ هَذَا كُلَّهُ حِينَ كانَ هَؤُلاءِ الشَّبابُ يَلْتَهِمون هَذَا الزَّادَ ٱلتِهاماً ، ويَغْمِسُونَ في الشَّايِ كَمَا كانَ يُوصِيهِم الشَّيْخُ ، أَوْ يَقْضِمُونَهُ بِأَسْنانِهِمْ وأَضْراسِهِمْ قَضْماً . ثُمَّ يَصُبُّونَ في أَكْوابِ الشَّاي لِيَبُلُّوهُ في أَفْواهِهِمْ ، ولِتَسِيغَهُ حُلوقُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ سَهْلاً هَيِّناً ، وهُمْ في أَثْناءِ ذَلِكَ يَتضَاحَكُونَ مِنْ دُعابَةِ الشَّيْخِ وفُكاهَتِهِ . لا يَذْكُرونَ آباءَهُمْ وما جَدُّوا ، ولا يَذْكُرُونَ أُمَّهاتِهِنَّ وَمَا ٱحْتَمَلْنَ مِنْ كَدٍّ وما ذَرَفْنَ مِنْ دُمُوعٍ .

طه حسين

ملاحظة

عِنْدَمَا تَقْرأُ هَذِهِ الجُمْلَةَ : « يَلْتَهِمونَ هَذا الزَّادَ » تَعْرِفُ بِسَلِيقَتِكَ ٱلعَرَبِيَّةِ وَمَا بَقِيَ لَكَ مِنَ الكَلِمَاتِ الفَصِيحَةِ في لَهجَتِكَ العَامِّيَّةِ . أَنَّ طَهَ حُسَيْن يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلى هَذا الزَّادِ ، وَمِنْ هُنا نَسْتَنْتِجُ أَنَّ « هَذا » كَلِمَةٌ يُشَارُ بِها ، فَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ . وَلِكَلِمَةِ « هَذَا » أَخواتٌ عَلى حَسَبِ المُشَارِ إِلَيْهِ :

هٰذَا ــ تُشِيرُ بِهَا إلى مُفرَدٍ مُذَكَّرٍ .

هٰذِهِ ــ تُشِيرُ بها إلى مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ .

هٰذَان ــ تُشِيرُ بِها إلى مُثَنَّى مُذَكَّرٍ .

هَاتَان ــ يُشَارُ بِها إلى مُثَنَّى مُؤَنَّثٍ .

هؤُلاءِ ــ يُشَارُ بِها إلى الجَمْعِ ذُكوراً كانُوا أَوْ إناثاً .

الخلاصة

هٰذا ـ هٰذِهِ ـ هٰاذانِ هٰؤُلَاءِ ـ تُسَمَّى هٰذِهِ الكَلِماتُ : إِسْمَ إِشَارَةٍ ، لِأَنَّكَ تُشِيرُ بِهـا إلى مـا بَعْد ٱلَّذِي سُمِّيَ : مُشَاراً إِلَيْهِ .

التطبيق

١) بيّن اسم الاشارة والمشار اليه في ما يأتي :

هٰذِهِ السِّلْعَةُ رَخِيصَةٌ ـ هٰذَا التَّاجِرُ أَمِينٌ ـ هٰؤُلاءِ ٱلعُمَّالِ مُجِدُّونَ ـ هٰذَانِ الشَّارِيانِ مُقْبِلانِ عَلى المَتْجَرِ ، وهَاتَانِ البِنْتَانِ خارِجَتانِ مِنْهُ ، وهَؤُلاءِ النِّسْوَةُ مُتَّجِهاتٌ إِلَيْهِ .

٢) ضع اسماً مناسباً من أسماء الاشارة في المكان الخالي :

.... التَّلاميذُ مُجِدُّونَ .... التِّلْميذاتُ مُقْبِلاتٌ عَلى دُروسِهِنَّ .
يَذْهَبُ .... اَلْبَدَوِيُّ إلى خَيْمَتِهِ - .... السَّيِّدَةُ مُعَلِّمَةٌ .
.... الفَتَى تِلْميذٌ بالجامِعَةِ - .... الشَّابَّانِ يُشارِكانِ في سِباقِ اَلدَّرَّاجاتِ .

٣) كوّن ست جمل : ثلاثاً منها فعلية الفاعل فيها اسم اشارة ، وثلاثاً اسمية المبتدأ فيها اسم اشارة .

٤) حوّل الجملة الآتية الى المفردة والمثنى والجمع بنوعيهما :

« هذا الوَلَدُ مُهَذَّبٌ »

الاسم الموصول

الفَتى الأَفضَلُ

مَضَى زَمَنٌ كَانَ فِيهِ الفَتى	يُبَاهِي بِما قَوْمَهُ أَثّلُوا
وَيَرْفَعُهُ في عُيُونِ الأَنَامِ	وَيُخْفِضُ مِنْ قَدْرِهِ المَنْزِلُ
فَلا تَقْعُدَنْ عَنْ طِلابِ العُلا	وتَعْذِلْ بِلادَكَ إِذْ تَعْذِلُ
فَإِنَّ الخَلائِقَ حَتَّى عِداكَ	مَتى سَبَقْتَهُمُ هَلَّلُوا
فَثابِرْ بِجِدٍّ عَلى نَيْلِهَا	فَلَيْسَ يَخِيبُ الَّذِي يَعْمَلُ
وَكُنْ رَجُلاً نَاهِضاً يَنْتَمِي	إلى نَفْسِهِ عِنْدَما يُسْأَلُ
فَلَسْتَ الثِّيَابَ الَّتي تَرْتَدِي	وَلَسْتَ الأَسَامِي الّتي تَحْمِلُ
وَلَسْتَ البِلادَ الَّتي أَنْبَتَتْكَ	ولكِنَّما أَنتَ ما تَفْعلُ
إِذا كُنْتَ مِنْ وَطَنٍ خامِلٍ	وفُزْتَ، فَأَنْتَ ٱلفَتَى الأَفْضَلُ

ايليا أبو ماضي

ملاحظة

بالتَّأَمُّلِ فِي هذهِ الجُمْلَةِ : « فَلَيْسَ يَخِيبُ ٱلَّذِي يَعْمَلُ » تَجِدُ أن

كَلِمَةَ « اَلَّذِي » مُحْتَاجَةٌ في بَيَانِ الْمُرادِ مِنْها إلى جُمْلَةٍ بَعْدَها ، فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى مُعيَّنٍ بِغَيْرِ هَذِهِ اَلْجُمْلَةِ اَلَّتِي تُسَمَّى صِلَةً ، لِذٰلِكَ تُدْعى هَذِهِ اَلْكَلِمَةُ وأَخَواتٌ لَها بالأَسْماءِ المَوْصولَةِ . وَإِلَيْكَ بَيَانَها :

الَّذي - لِلْمُفْرَدِ مِثْلَ : الَّذِي طَرَقَ اَلْبابَ هُوَ أَخِي .

التي - المُؤَنَّث مِثْلَ : الَّتي نَالَتِ الجَائِزَةَ خَدِيجَةُ .

اَللَّذانِ - لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ مِثْلَ : الجَمَلانِ اَللَّذانِ تُشَاهِدُهُما مِنْ جَمَالِ اَلتَّوارِقِ .

اللَّتانِ - المُؤَنَّثِ مِثْلَ : فَازَتِ اللَّتانِ اجْتَهَدَتا .

الَّذِينَ لِجَمْعِ اَلذُّكُورِ مِثْلَ : التَّلامِيذُ اَلَّذِينَ يَجْتَهِدُنَ يَنْجَحُونَ .

اللَّائِي واللَّاتِي - لِجَمْعِ الإِنَاثِ مِثْلَ : اللَّاتِي يَتَعَلَّمْنَ دِينَهُنَّ يَتَهَذَّبْنَ .

الخلاصة

الَّذِي - الَّتِي - اللَّذانِ - اللَّتانِ - الذِينَ - اللَّائِي - اللَّاتِي.
كُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ يُسَمَّى اسْماً مَوْصُولاً .
لا بُدَّ لِلاسْمِ المَوْصُولِ مِنْ جُمْلَةٍ بَعْدَهُ تُسَمَّى (صِلَةً) .

التطبيق

١) بيّن في ما يأتي الأسماء الموصولة وصلتها :

كَانَ ٱلْوَلَدُ سَائِراً فِي ٱلطَّرِيقِ أَمَامَ حَدِيقَةِ ٱلْحَيَوانِ ، وَكَانَ مَعَهُ إِبْنُهُ ٱلصَّغِيرُ ، فَقَالَ ٱلْوالِدُ لاِبْنِهِ : هَلْ تَعْرِفُ هٰذِهِ ٱلْحَدِيقَةَ يا وَلَدِي ، فَقَالَ ٱلْوَلَدُ : نَعَمْ ، يا وَالِدِي ، هٰذِهِ حَدِيقَةُ ٱلْحَيَوَانِ الَّتِي تَنَزَّهْنَا فِيها فِي ٱلأُسْبُوعِ ٱلْمَاضِي وَهٰذَا هُوَ ٱلْبَابُ ٱلَّذِي دَخَلْنَا مِنْهُ ، وَهٰذانِ هُمَا ٱلرَّجُلانِ اللَّذانِ أَخذَا مِنَّا أُجْرَةَ ٱلدُّخولِ .

٢) ضع جميع الاسماء الموصولة في جمل مفيدة وعين الصلة لكل اسم .

٣) ضع اسماً موصولاً مناسباً في المكان الحالي وعيّن صلته .

التِّلْمِيذُ . . . . . يُوَاظِبُ عَلى عَمَلِهِ بِنَجَاحٍ . . . . . عَمِلَتْ بِالنَّصِيحَتَيْنِ . . . . . نَصَحَ بِهِما والِدِي . أَبَوَايَ . . . . . رَبَّيَانِي . . . . . وَدَّعْنَ إِخْوَتي . . . . . سافَرُوا أَمْسِ .

٤) صف كل كلمة من الكلمات الاتية باسم موصول يناسبها في جمل مفيدة :

الطَّلَبَةُ ــ المَدْرَسَتَانِ ــ الشَّارِعَانِ ــ البَلْدَةُ .

٥) اجعل الاشارة في العبارة التالية للمفرد ، ثم للمثنى والجمع بنوعيهما .

هٰذا الَّذي أَخْلَصَ لِوَطَنِهِ ، فَاسْتَحَقَّ الثَّنَاءَ .

اضواء لها

كُنْ بَلْسَماً

كُنْ بَلْسَماً ،إنْ صارَ دَهرُكَ أرْقمَا — وَحلَاوَةً ، إنْ صارَ غيْرُكَ عَلقَمَا
أحْسِنْ ، وَإنْ لَمْ تُجزَ حتَّى بِالثَّنَا — أيَّ ٱلجزَاءِ ٱلغَيْثُ يَبْغِي إنْ هَمَى
مَنْ ذَا يُكافِئُ زَهْرَةً فَوَّاحَةً ؟ — أوْ مَنْ يُثِيبُ ٱلبُلْبُلَ ٱلمُتَرَنِّمَا
يَا صَاحِ ،خُذْ ، عِلْمَ ٱلمَحَبَّةِ عَنْهُمَا — إنِّي وَجَدْتُ ٱلحُبَّ عِلْماً قَيِّماً
أيْقِظْ شُعُورَكَ بِالمَحَبَّةِ إنْ غَفَا — لَوْلا ٱلشُّعُورُ النَّاسُ كَانُوا كَالدُّمى
أحْبِبْ ، فَيَغْدُو الكُوخُ كُوخاً نَيِّراً
وابْغِضْ ، فَيُمْسي الكَوْنُ سِجْناً مُظْلِما
كَرِهَ الدُّجى ،فَاسْوَدَّ إلَّا شُهْبَهُ — بَقِيَتْ لِتَضْحَكَ مِنْهُ كَيْفَ تَجَهَّما

ايليا أبو ماضي

ملاحظة

تَقْرَأُ الشَّطْرَ الأَوَّلَ مِن ابْتِداءِ القَصيدَةِ ، فَتَرَى فِيها « كُنْ ، وَصارَ » اللَّتَيْنِ يَدْخُلانِ عَلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ فَيَرْفَعانِ المُبْتَدأ ،

ويَنْصِبانِ الخَبَرَ ، وتَستَمِرُّ في القراءةِ فتقْرأُ « فيُمسِي الكَوْنُ سِجْناً » فتَجِدُ يُمْسِي تعْمَلُ عَمَلَ كَانَ فتَتَساءَلُ ، هَل لِكَانَ أَخَوَاتٌ أُخرى ؟ فتُجِيبُكَ كُتُبُ النَّحْوِ : نَعَمْ لَها أَخَواتٌ هِيَ :

أَضْحَى - ظَلَّ - باتَ - زِيادَةً عَمَّا عرَفْتَ مِنْ : أَصْبَحَ - صارَ - لَيْسَ - وما انْفَكَّ - وَمَا فَتِيءَ - وَمَا بَرِحَ - زِيادَةً عمَّا عَرَفْتَ مِنْ ما زَالَ . وكَذَلِكَ مِنْ أَخواتِ كانَ ما دَامَ .

الخلاصة

١) تَدْخُلُ كانَ وأَخَوَاتُها على الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ ، فتُقَيِّدُهَا بِوَقْتٍ عامٍّ أَوْ بِوَقْتٍ خاصٍّ ويَتَغَيَّرُ إِعرابُهَا ، في الخَبَرِ ، فيَكُونُ مَنْصُوباً .

٢) أَخَواتُ كانَ هِيَ : أَصْبَحَ - أَضْحَى - ظَلَّ - أَمْسَى - باتَ - صَارَ - (ما زال - وما بَرِحَ - وَمَا انْفَكَّ - وَما فَتِيءَ) ما دَامَ .

٣) الأَفْعالُ الَّتي لَها مُضارِعٌ وأَمْرٌ واسْمُ فَاعِلٍ مِنْهَا تَعْمَلُ نَفْسَ العَمَلِ الذي لِماضِيها .

التطبيـق

١) استخرج من الجمل الاتية كل اسم وخبر لكان أو إحدى أخواتها :

ظَلَّ ٱلْهَوَاءُ حارّاً ، وبَاتَ بَارِداً — كَانَ المطَرُ رَذَاذاً — مَا بَرِحَ الجَوُّ حارّاً — لَيْسَ العَالِمُ والجَاهِل سواء — لا أُسَافِر مَا دَامَ ٱلْبَرْدُ شَدِيداً .

٢) ضع في المكان الخالي اسماً مرفوعاً :

ظَلَّتْ . . . . تَنْسُجُ . يُمْسِي . . . . في حقُولِهِمْ . ما فَتِىءَ . . . . تارِكِينَ شِبَاكَهُمْ في المَاءِ — أَصْبَحَ . . . . يَجُرّانِ المِحْرَاثَ .

٣) ضع في المكان الخالي خبراً منصوباً :

لَا يَزَالُ الْهَواءُ . . . . لَا أَخْرُجُ مَا دَامَ الحَـرُّ . . . . كانَتِ البِنْتُ . . . .

٤) ادخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل الاتية ثم اضبطها :

الوالِدَانِ شَفِيقَانِ - الرِّجالُ مُحْسِنُونَ - النِّسَاءُ مُؤَدَّبَاتٌ - الشَّجَرَتَانِ عَارِيَتَانِ - الأَطْفَالُ مُولَعُونَ بِالتَّسَلُّقِ .

٥) احذف كان أو إحدى أخواتها من الجمل التالية :

ما زِلْتُمْ صَادِقِينَ ـ ما بَرِحَ عَلِيٌّ مُخْلِصاً لإِخْوانِهِ ـ مـــا فَتِئْنَ مُحْسِنَاتٍ ـ صِرْتِ ناجِحَةً في دُرُوسِك .

الاعراب

ما فَتِيءَ الْمُسَافِرُونَ سَائِرِينَ .

ما فَتِيءَ : مِنْ إِخواتِ كانَ .
الْمُسَافِرونَ : اسْمُ ما فَتِيءَ مَرْفُوعٌ بالواوِ .
سَائِرِينَ : خَبَرُ ما فَتِيءَ مَنْصُوبٌ بالياءِ .

تمرين في الأعراب

أعرب : لا يَزَالُ الْمُخْلِصُونَ مُولَعِينَ بأداءِ الواجِبِ .

أخوات أن

من كلام رسول الله

قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١) « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنْ مَجَالِسِي ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً » .

٢) « إِنَّكُمْ لَنْ تَسعُوا ٱلنَّاسَ بِأَموالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخلاقِكُمْ » .

٣) « إِنَّ قَوْماً رَكِبُوا سَفِينَةً فاقْتَسَمُوا ، فَصَارَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَوضِعٌ ، فَنَقَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَوْضِعَهُ بِفَأْسٍ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ هُوَ مَكَانِي أَصنَعُ فِيهِ مَا أَشاءُ ، فَإِنْ أَخذُوا عَلى يَدَيْهِ نَجَا وَنَجَوْا ، وإِنْ تَرَكُوهُ هَلَكَ وَهَلَكُوا » .

٤) « إِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبَ أَهْلَهُ ، وٱللهِ لَوْ كَذَبْتِ النَّاسُ جَمِيعاً ما كَذَبْتكُمْ وَلَوْ غررْتِ النَّاسَ جَميعاً ما غَرَرْتُكُمْ .

ملاحظة

تَقْرَأُ الْحَدِيثَ الشريفَ « إِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ » فَتَذْكُرُ أَنَّ إِنَّ وأَخَوَاتِهَا تَدْخلُ على الجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ ، فَتُحْدِث بَعْضَ التَّغْيِيرِ في المَعْنَى ، وَفِي الْإِعْرابِ . وَتَتَسَاءَلُ ، أَلَيْسَ لِإِنَّ أَخَوَاتٍ غَيْرِ الَّتِي عَرَفْنَاهَا بالدُّرُوسِ السَّابِقَةِ ؟ تُجِيبُكَ كُتُبُ النَّحْوِ ، بِأَنَّ لَهَا أَخَواتٍ أُخْرَى وَهِيَ : لَيْتَ - لَعَلَّ - زِيادَةً عَنْ أَنَّ - كَأَنَّ - لَكِنَّ .

الخلاصة

١) تَدْخُلُ إِنَّ وَأَخَواتُها عَلى الجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ ، فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ ، وَيُسَمَّى (اسْمَها) وتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى (خَبَرَها) .

أَخواتُهَا هِيَ : أَنَّ - كَأَنَّ - لَكِنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ .

تَنْبِيه ، كانَ وأَخَواتُها ، وإِنَّ وأَخَواتُها تُسَمَّى (النَّواسِخ) .

التطبيـق

١) استخرج من الجمل الآتية كل اسم وخبر لان أو احـدى أخواتها وبيّن نوع الخبر :

لَعَلَّ الإِمْتِحَانَ سَهْلٌ ، إِنَّ عَيْنَي الثَّعْلَبِ تُشْبِهَانِ عَيْنَي القِطِّ ، لَيْتَ السَّاعَةَ تَحْتَ الوِسَادَةِ .

٢) ضع اسما مناسبا لان وأخواتها في المكان الخالي :

إِنَّ . . . . يَرِفُّ بِجَنَاحَيْهِ ـ عَلِمْتُ أَنَّ . . . . بَطِيئَةَ السَّيْرِ ـ لَعَلَّ . . . . يَحْضُرانِ .

٣) احذف الناسخ من الجمل التالية :

إِنَّكُمْ مَسْرُورُونَ ـ إِنَّكُنَّ مُسْتَرِيحاتٌ هُنَا ـ كَأَنَّ المَوْجَ جِبَالٌ لَعَلَّكَ لاحِقٌ بِي ـ لَيْتَهُنَّ مُولَعاتٌ بِقِراءَةِ الْكُتُبِ .

٤) ضع خبراً ظرفاً أو جاراً ومجروراً لكل ناسخ مما يأتي :

إِنَّ الْكِتابَ ــ الصَّيَّادُ أَصْبَحَ البَلَدُ ــ يَبِيتُ الطَّائِرُ ــ يَظَلُّ الفَلَّاحُ ــ يَسُرُّنِي أَنَّ العُصْفورَ ...

الاعراب

إِنَّ الجُنْدِيَّ يُجِيدُ السِّبَاحَةَ .

إِنَّ : تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ .
الجُنْدِيَّ : اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ بالفَتْحَةِ .
يُجِيدُ : فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوعٌ بالضَّمَّةِ والفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ .
السِّبَاحَةَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصوبٌ .

وجُمْلَةُ يُجِيدُ السِّباحَةَ خَبَرُ إِنَّ .

تمرين في الاعراب

أعرب : لَعَلَّ التِّلْمِيذَ فَاهِمٌ .

مطابقة الخبر للمبتدأ



هُنَّ السُّعَالَى ولَكِنْ　　سُعَالُهُنَّ كَثِيرُ
حَدِيثُهُنَّ انْتِفاضٌ　　وضِحْكُهُنَّ هَرِيرُ
ومَشْيُهُنَّ ارْتِبَاكٌ　　وتَارَةً تَقْدِيرُ
يَغْضَبْنَ إنْ مالَ ظِلٌّ　　وإنْ شَدَا الشُّحْرُورُ

وإنْ تَهادَتْ غُصونٌ   وإنْ تَسَارى عَبِيرُ
وإنْ تَمَايَلَ عُجْبٌ   وإنْ تَمَاوَجَ نُورُ
فَكُلُّ شَيْءٍ قَبِيحٌ   وكُلُّ شَيْءٍ حَقِيرُ
وكَيفَ يَفرَحُ قَلْبٌ   رَجَاؤُهُ مَدْحُورُ ؟
ما للرَّمَادِ لَهِيبٌ   ما لِلْجَلِيدِ خَرِيرُ

ايليا أبو ماضي

ملاحظة

إذا قَرَأْتَ هُنَّ السَّعَالَى ـ سُعَالُهُنَّ كَثِيرُ ـ عَرَفْتَ أَنَّها مِنَ الجُمَلِ الاسْمِيَّةِ وأَنْتَ تَعرِفُ أَنَّ الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ تَتَكَوَّنُ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخبَرٍ . وبَقِيَ عَلَيْكَ أَنْ تَعرِفَ أَنَّ الخَبَرَ إذا كَانَ مُفْرَداً أَيْ لَيسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَها ـ يُطَابِقُ المُبْتَدَأَ دَائِماً في إِفْرادِهِ وتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ ، وفي تَذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِهِ فَتَقُولُ : التِّلْمِيذُ مُجْتَهِدٌ والتِّلْمِيذَةُ مُجْتَهِدَةٌ ـ والتِّلْمِيذَانِ مُجْتَهِدانِ ـ والتَّلامِيذُ مُجْتَهِدُونَ ـ والتِّلْمِيذَاتُ مُجْتَهِداتٌ .

الخلاصة

إذا كَانَ الخَبَرُ مُفْرَداً أَيْ غَيْرَ جُمْلَةٍ ولا شِبْهَها يَتْبَعُ مُبْتَدَأَهُ في إِفْرادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجمْعِهِ وَفي تَذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِهِ .

تمارين عامة

عندما تكون الوصية فوق العصبية ــ لخليل هنداوي

- ١ -

وكانَ الرَّبيعُ !

الطَّبيعَةُ وَحدَها تزدَهي ، وتَتَبرَّجُ ، لاستقبالِ فتاها الرَّبيعِ !
الأَزْهارُ تحتَفي بالأَزْهارِ ، والطُّيورُ تسجَعُ للطُّيورِ .

اليَنابيعُ تتفجَّرُ بدُونِ صَوْتٍ ، والمَساقي تنْحَدِرُ بدُونِ صَدًى ..!

إنَّهُ لرَبيعٌ رَهيبٌ !

وأيُّ مَعنىً للرَّبيعِ إذَا لَمْ يَكُنْ في مَوْكِبِهِ إنْسَانٌ ! وأَيْنَ هوَ الإنْسانُ ؟

كانَ ذَلِكَ في رَبيعِ سَنَةِ ١٩٢٦ .

يَوْمَ كَانَتِ الثَّوْرَةُ ٱلَّتي أَعْلنَهَا شَعْبي بِكُلِّ مَكانٍ ، تَأْكُلُ كل شَيْءٍ ، وتُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ ، كَانَتْ تَسْتَمِرُّ في إقْليمِ ٱلْبَلَّانِ عَلى رَوَابِي جَبَلِ الشَّيْخِ ، وتَسْتَمِدُّ لَظَاهَا مِنْ جَبَلِ ٱلعَرَبِ ، وَتَتَفَجَّرُ

حِمىً في مَسَارِبِ ٱلْغُوطَةِ وعَلَى مَشَارِفِ دِمَشْقَ ... وَتَوُّجُ في جَبَلِ ٱلْعَلَوِيِّينَ ، وَجَبَلِ الزَّاوِيَةِ ، وبُطُونِ حَمَاةَ ، بَلْ هِيَ في كُلِّ سَهْلٍ وَوَادٍ ، وفي كُلِّ حَدِيبٍ أَوْ خَصِيبٍ .

١) بيِّن ما في القطعة السابقة من جمل اسمية ، واذكر أنواع الخبر بهـا ثم حوّلها الى جمل فعلية .

- ٢ -

وَقَلَّ أَنْ يَمُرَّ يَوْمٌ دُونَ أَنْ يُدَوِّيَ فِيهِ الرَّصَاصُ ، وَتَزْعَقُ ٱلْقَذَائِفُ ، وتَهْدُرُ ٱلطَّائِرَاتُ ...

وَكَانَ **ٱلْعَدُوُّ** يُجَنِّدُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ لِيُجَابِهَ ٱلثَّوْرَةَ وَكَانَ يَشْتَرِي العُيُونَ وَالْأَرْصَادَ لِيَدُلُّوهُ عَلى دَخَائِلَ الثَّوْرَةِ ... وبِلادِي كَانَتْ تُحَارِبُ ... صُخُورُ بِلادِي كَانَتْ تُقَاوِمُ ... وأَشْجَارُهَا كَانَتْ حِمَى لِرِجَالِ ٱلثَّوْرَةِ ...

هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ ٱلفَلَّاحونَ ، ٱلَّذِينَ يَزْرَعُونَ نَهاراً ويُبَاغِتونَ العَدُوَّ لَيْلاً .

هَؤُلاءِ الرِّجَالُ العُمَّالُ ، ٱلَّذِينَ يُديرونَ آلاتِهِمْ وَمَعَامِلَهُمْ مَعَ الصَّباحِ ، وفي المَسَاءِ يَحْمِلونَ البَنادِقَ لِلْكِفاحِ .

كَمِينٌ إِثرُ كَمينٍ ...

وَقَافِلَةٌ بَعْدَ قَافِلَةٍ مِنَ الشُّهَداءِ تَتَلاشى .

في الْأَيَّامِ العَشَرَةِ المَاضِيَةِ ، أَدْرَكَ الُمجاهِدُونَ أَنَّ ٱلْعَدُوَّ أَصْبَحَ أَكْثَرَ مَعْرِفَةً بِأَمَاكِنِهِمْ ، فَهُوَ يَصُبُّ النَّارَ عَلَيْهِمْ صَبّاً بَعْدَ أن كانتْ تارَةً تَذْهَبُ ضائِعَةً طَائِشَةً .

– لماذا ؟ ومن أين انتهى الى العدو ومكان تجمعنا ؟ هل في الأمر حيلة ؟

١) بيّن ما في القطع من أفعال مضارعة واذكر اعرابها وعلامته .

٢) اذكر سبب نصب الأسماء التي تحتها خط .

- ٣ -

جَمَعَ الْأَمِيرُ عَادِلُ أَرْسَلانُ ــ قَائِدُ الحَمْلَةِ ــ رِجالَهُ وشَاوَرَهُمْ في ما يُقْلِقُ خاطِرَهُ وهُوَ يَتَساءَلُ :

ــ هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ في الُمجَاهِدينَ مَنِ اشْتَرَى ٱلْعَدُوَّ ضَمِيرَهُ ؟

أَصْبَحَتْ مُهِمَّتُهُمُ الْآنَ مُراقَبَةَ بَعْضِهِم بَعْضاً ، كَمَا يُراقِبُونَ العَدُوَّ ..

وكانَ الْوَقْتُ عِنْدَ الْهَجيرَةِ ، وشَمْسُ الرَّبيعِ لا تَقِلُّ لَذْعاً عَنْ

شَمْسِ الصَّيْفِ في الهَاجِرَةِ ! دَخَلَ الثَّائِرُ فُؤَادٌ ، وهُوَ أَصْغَرُ الْمُجَاهِدِينَ سِنّاً تَحْتَ عُلَّيْقَةٍ مَمْدُودَةِ الأَطْرَافِ ، يُرِيدُ أَنْ يَتَّقِيَ بِظِلِّها وَهْجَ الشَّمْسِ والحَرِّ ، وبُنْدُقِيَّتُهُ لا تَتْرُكُ مَنْكِبَيْهِ ! فَما رَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَرَى رَجُلاً مُسْتَخْفِياً نَائِماً تَحْتَ الْعُلَّيْقَةِ .

تَأَمَّلَ فِيهِ ... إِنَّهُ غَرِيبُ الْوَجْهِ ! لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ رَآهُ ... أَوْ ثَائِرٌ جَدِيدٌ انْضَمَّ إِلى الثُّوَّارِ حَدِيثاً .

أَعَدَّ سِلاحَهُ ، وأَيْقَظَهُ ، وَسَأَلَهُ :

— مَنْ أَنتَ ؟

تَلَجْلَجَ الرَّجُلُ في البَدْءِ ، ثُمَّ قَالَ :

— مَنْصُورٌ .

— مِنْ أَيِّ بَلَدٍ ؟

— مِنْ مَجْدَلِ شَمْسٍ .

اذكر النواسخ الموجودة في القطعة السابقة ، وبيّن أسماءها وأخبارها .

— ٤ —

إِنَّهُ يَعْرِفُ مَجْدَلَ شَمْسٍ ، والقُرَى الْمُحِيطَةَ بِمَجْدَلِ شَمْسٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ عَرَفَ هٰذَا الرَّجُلَ فِيها .. فَسَاقَهُ أَمَامَهُ

إلى مَجْلِسِ قِيادَةِ الثَوْرَةِ لاسْتِجْوابِهِ .

نَادى الأَميرُ عادِلُ بَعْضَ رِجالِ المِنْطَقَةِ ، وفيهِمْ « سَلْمانُ » ابْنُ زعِيمٍ مِنْ زُعَمائِها ، وَسَأَلَهُمْ :

ـــ هَلْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ ؟

لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَعْرِفُهُ ... قُبِضَ عَلَيْهِ ، وَوُضِعَ تَحْتَ حِراسَةِ « سَلْمانٍ » حَتَّى الصَّباحَ لِمُحاكَمَتِهِ مُحَاكَمَةً عَلَنِيَّةً .

وفي الصَّبَاحِ تَفَقَّدُوا الرَّجُلَ ، فَلَمْ يَجِدوهُ .. فَسُئِلَ مَنْ كَانَ يَحْرُسُهُ :

ـــ أيْنَ الرَّجُلُ ؟

تَلَجْلَجَ سَلْمانُ في الجَوابِ ، وغَمْغَمَ قائِلاً :

ـــ لَعَلَّهُ اغْتَنَمَ فُرْصَةَ غَرَقي في النَّوْمِ فَهَرَبَ ؟

أَرْسَلُوا الخَيْلَ وَراءَ الهَارِبِ ، في كُلِّ مَسْلَكٍ يُمْكِنُ أنْ يَمُرَّ بِهِ ..

وَما هِيَ إلّا سَاعَةٌ حَتَّى وَقَعوا عَلى الهَارِبِ ، وَأَعادُوهُ مُقَيَّداً .

١) اذكر انواع الفعل الموجودة في القطعة .

٢) أعرب أرسلوا الخيل وراءَ الهاربِ .

٣) أشكل : ما هي إلا ساعة حتى وقعوا على الهارب وأعادوه مقيداً ، وبيّن سبب نصب مقيداً .

بَدَأَتِ المُحَاكَمَةُ !

إعتَرَفَ الآنَ بِأَنَّهُ جَاسُوسٌ لِلْعَدُوِّ ، اشْتَرَاهُ بِالمَالِ ... إِنَّهُ كَانَ يُعْطِي أَنْبَاءَ تَحَرُّكَاتِهِمْ لِلعَدُوِّ ، مِنْ أَجْلِ المَالِ ، المَالُ شَيْطَانٌ يُغْرِي ... إِنَّهُمُ اشْتَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ... إِنَّهُمْ وَعَدُوهُ ، وَمَنَّوْهُ الْأَمَانِي ، وَزَخْرَفُوا لَهُ القُصورَ ... وَلٰكِنَّ ضَمِيرَهُ الْآنَ يُوَبِّخُهُ ، لِأَنَّ جَاسُوسِيَّتَهُ كَانَ حِصَادُهَا إِزْهَاقَ أَرْوَاحِ العَشَرَاتِ مِنَ الثَّائِرِينَ الَّذِينَ هَبُّوا لِتَحْرِيرِ وَطَنِهِمْ بِدونِ طَمَعٍ بِشَيْءٍ ، وهُوَ يَنْتَظِرُ جَزاءَهُ لِيُكَفِّرَ عَنْ ذَنْبِهِ .

وَسَأَلُوهُ :

ـــ مَنْ يَسَّرَ لَكَ الهَرَبَ ؟

أَشَارَ إِلى سَلْمانَ وَسَكَتَ .

ـــ وأَنْتَ يا سَلْمانُ ما الَّذِي أَغْرَاكَ بِإِطْلاقِ سَراحِهِ ؟

أَطْرَقَ سَلْمانٌ رَأْسَهَ وَلَمْ يُجِبْ ...

١) بيّن أنواع الفعل الصحيح والفعل المعتل في القطعة السابقة .

٢) بِمَ كانت كلمة جاسوس مرفوعة .

٣) بيّن اخبار النواسخ .

عِنْدَ ذٰلِكَ قَطَعَ الأَمِيرُ عادِلُ الصَّمْتَ العَمِيقَ بِصَوْتِهِ الأَجَشِّ :

- ما هُوَ نَصِيبُ الخَائِنِ يا قَوْمُ ؟ مـــا هُوَ جزاءُ الَّذِي يُعِينُ الخَائِنَ عَلى الفِرارِ ؟ هَلْ غَيْرُ المَوْتِ ؟

ولَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَجالٌ للاخْتِيارِ والانْتِظَارِ ؟

- إِنَّهُ الإِعْدامُ .

وٰلكِنَّ سَلْمانُ لَمْ يَكُنْ بِرَجُلٍ ضَعِيفِ المَنْزِلَةِ في عَشِيرَتِهِ ، إِنَّهُ مِنْ أُسْرَةٍ عَرِيقَةٍ ، كَثِيرَةِ العَدَدِ ، شَدِيدَةِ البَأْسِ ، طَالَمـــا قَدَّمَ رِجالُها الضَّحَايا عَلى مَذْبَحِ الثَّوْرَةِ .

أَحَبَّ بَعْضُ الرِّجالِ أَنْ يُخَفِّفَ الجَزاء عَنْهُ ، مُعْتَبِرِينَ أَنَّ خِيانَتَهُ لا تُثْمِرُ شَيْئاً لِلْعَدُوِّ .

وَلٰكِنَّ الأَمِيرَ عادِلُ قَاطَعَ هٰذَا المَيْلَ بِقَوْلِهِ :

- وَلٰكِنَّ هُنَاكَ مَبْدَأً ، مَبْدَأُ جَزاءِ الخِيانَةِ ، نَحْنُ نُجَـــازِي الخِيَانَةَ بِحَقِيقَتِها ، ولا نُجَازِي الخَائِنَ حَسْبَما يَنْتَهِي إِلَيْهِ عَمَلُهُ .

١) بيِّن ما في القطعة من نعوت .

٢) أعرب : أحبَّ بعض الرجال ان يخفـفوا الجزاء .

٣) ما سبب نصب (معتبرين) .

وهكذا أصرَّ ٱلأَميرُ عادلٌ على إعدامِ الخائِنِ ، لِأَنَّهُ بذلك يُجازي الخِيانَةَ .

— ولكنَّ سلمانَ أيُّها الأَميرُ - مِنْ قبيلَةٍ تَمْلِكُ الآنَ أَرْبَعمِائَةِ بُنْدُقِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ في وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ ، ماذا يَكُونُ مَصيرُنا ، ومَصيرُ الثَّوْرَةِ إذا انْسَحَبَتْ قَبيلَتُهُ مِنْ سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ ناقِمَةً ؟

أَجابَ الأَميرُ بِدَهْشَةٍ رَصينَةٍ :

— إنَّني أَذُودُ عَنْ حَقٍّ شَريفٍ لا يَتَساهَلُ مَعَ الخِيانَةِ ، وسَأَذُودُ عَنْهُ ، ولَوْ بَقيتُ في ٱلسَّاحَةِ وَحْدي ، لا خَيْرَ في أَلْفِ بُنْدُقِيَّةٍ إذا تَهاوَنَتْ مَعَ الخِيانَةِ .

— سادَ الهَمْسُ ، ثُمَّ صارَ الهَمْسُ حَسيساً ، ثُمَّ صارَ الحَسيسُ صَوتاً واحْتِجاجاً ومَشَى الذُّعْرُ والقَلَقُ في صُفوفِ ٱلثُّوَّارِ ، لا لِخَوْفٍ ، أَوْ تَرَدُّدٍ ، وَهُمُ ٱلَّذينَ تَحَدَّوا الخَوْفَ والمَوْتَ في ساحاتِ النِّضالِ ، ولكنَّهُمْ بَاتُوا يَخْشَوْنَ الانْقِسامَ .

إنَّهُمْ يَخافُونَ التَّمَزُّقَ والانْقِسامَ ، والانْقِسامُ عَدُوٌّ مُخيفٌ ، يُفَرِّقُ أَمْرَ الجَماعَةِ . ويُبَدِّدُ عَزْمَ القُوَّةِ ، إنَّهُمْ يَخافُونَ أَنْ تَتَخَلَّى عَشيرَتُهُ عَنْ تأْييدِ الثَّوْرَةِ .

١) بيِّن ما في القطعة من جمل فعلية ومما تتكوَّن كل جملة .
٢) اشكل : ساد الهمس ثم صار (الى آخر الفقرة) .

ـ وَلٰكِنْ ... لِماذا لا يَخافُونَ أَنْ يَتحَطَّمَ المَثَلُ الأَعْلى لِهٰذِهِ الثَّوْرَةِ ؟

إِنْ سَكَتْنا عَنِ الخِيانَةِ أَصبَحَتْ بَنادِقُنا خَشَباً ، لا رُوحَ فِيها ، وانْطَفَأَتْ وَمْضَةُ الحَقِّ والمُقاوَمَةِ في أَنْفُسِنا ، حِينَ نَشْعُرُ أَنَّ هُناكَ خَوَنَةً في صُفوفِنا ، يَسْرَحُونَ وَيَمْرَحُونَ ، وَيَدُلُّونَ ٱلعَدُوَّ على سَوْءاتِنا دُونَ أَنْ يَنالَهُمُ الجَزاءُ .

اقْتِيدَ الخائِنُ المَحْكُومُ عَلَيْهِ إِلى السَّاحَةِ ، وصاحَ الأَمِيرُ عادِلٌ :

ـ أَطْلِقْ عَلَيْهِ النَّارَ يا فُؤَادُ !

لَمْ يُطْلِقْ فُؤَادُ النَّارَ بَلْ تَراجَعَ إِلى الصَّفِّ مُتَوارِياً !

ـ أَطْلِقْ يا شَكِيبُ النَّارَ !

ـ اعْذُرْني يا أَمِيرُ ! إِنَّ ٱلعَصَبِيَّةَ تَمْنَعُني ، وتُقَيِّدُ يَدَيَّ ! اطْلُبْ إِلَيَّ أَنْ أَجُودَ بِرُوحي ذٰلِكَ أَسْهَلُ عَلَيَّ .

خَشِيَ الأَمِيرُ عادِلٌ عاقِبَةَ هٰذا التَّرَدُّدِ وأَدْرَكَ أَنَّهُ إِذا تَمادَى في هٰذا الطَّرِيقِ ، فَإِنَّ الخائِنَ سَيُفْلِتُ مِنَ الجَزاءِ ، بِداعِي هٰذِهِ ٱلعَصَبِيَّةِ ٱلَّتي لا تَزالُ تَغْلِبُ على ٱلنُّفُوسِ .

ـ حَسَناً ! أَنا ٱلَّذي سَأَتَوَلَّى تَنْفِيذَ الجَزاءِ ! وَعَلَيَّ تِبْعَةُ عَمَلِهِ !

اقْتَرَبَ الأَمِيرُ عَادِلٌ مِنَ الخَائِنِ ، وَهُوَ يَهْمِزُ جَوادَهُ الأَشْهَبَ نَحْوَهُ ، حَتَّى إذا أَصْبَحَ قَرِيباً مِنَ المَرْمَى ، شَهَرَ مُسَدَّسَهُ وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ الرَّصاصَةَ الأُولَى ، فالثَّانِيَةَ فالثَّالِثَةَ ... وسَادَ صَمْتٌ رَهِيبٌ ، بَيْنَمَا رَاحَتِ الجُثَّةَ تَتَخَبَّطُ عَلى التُّرابِ ، تَتَمَدَّدُ ، وتَتَقَلَّصُ ، ونَافُورَةٌ مِنَ الدَّمِ القَانِي تَنْسَكِبُ !

بيّن اعراب ما تحته خط .

- ٩ -

وَوُرِيَتِ الجُثَّةُ في الحُفْرَةِ ، وَهِيلَ عَلَيْها التُّرابُ ، وأَخذَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ جَماعَةً بَعْدَ جَماعَةٍ ، ورَجُلاً بَعْدَ رَجُلٍ ، بِدونِ أَنْ تُلْفَظَ كَلِمَةٌ أَوْ تُقَالَ تَعْزِيَةٌ ، ولَمْ يَبْقَ في السَّاحةِ إِلَّا قَاتِلٌ وقَتِيلٌ ... يَحْجُبُ سَمْعَهُ طَبقَةٌ مِنَ التُّرَابِ ، وطَائِفٌ مِنَ الصَّمْتِ العَمِيقِ فَرَضَهُ التَّحسُّسُ المَجْهُولُ بِالمُسْتَقْبَلِ .

ـ ما عَسَى تَصْنَعُ بَنَادِقُ العَشِيرَةِ ؟ هَلْ يَتفَرَّقُ أَمْرُ الثُّوَّارِ ؟ هَلْ تَتغَلَّبُ العَصَبِيَّةُ على الوَطَنِيَّةِ ؟

أَسْئِلَةٌ كَانَتْ تُلِحُّ على خاطِرِ الأَمِيرِ عَادِلٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْها ، ولَكِنَّها كَانَتْ تَسُدُّ عَلَيْهِ كُلَّ مَنَافِذِ تَفْكِيرِهِ .

ـ ولٰكِنْ لِماذا تَتوالَى عَلَيْهِ هٰذِهِ الخَواطِرُ ، وَقَدْ كَفَيْتُهَا بِالجَوابِ ، وأَنَا غَيْرُ خائِفٍ ولَا نَادِمٍ .

عادَ ٱلأَميرُ إلَى مَضْرِبهِ وَقَدْ أَخذَ اللَّيْلُ يَحْجُبُ كُلَّ شَيْءٍ حتَّى تَسْتَوِيَ تَحْتَ قَبْضَتِهِ الأَشياءُ الحَيَّةُ والأَشْياءُ الجَامِدَةُ .

لَيْسَ هُناكَ شَيْءٌ يَدُلُّ على مَظْهَرٍ منْ مَظَاهِرِ الحَياةِ ، فَلا صَوْتٌ يَشُقُّ صَمْتَ اللَّيْلِ ، ولا نَارٌ تَتَحَدَّى ظَلامَ اللَّيْلِ .

وباتَ الثُّوَّارُ لَيْلَتَهُمْ يَنْتَظِرونَ نَبَأً سَيِّئاً .

ظَلَّتْ عَيْنا الأَميرِ عَادِلٍ طوالَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ساهِرَتَيْنِ ، تَتَرَصَّدانِ .

١) بيّن ما في القطعة من نائب فاعل ، واذكر ما وقع من التغيير على فعله .

٢) أعرب : باتت الثوار ليلتهم ينتظرون نبئاً سيئاً .

- ١٠ -

ومَاذا تَتَرَصَّدانِ ؟ العَدُوُّ بَعيدٌ ، وهُمْ في مَأْمَنٍ مِنْهُ ، واللَّيْلُ ، عَادَةً يَمْلِكُهُ الثُّوَّارُ ويَخْشَى العَدُوُّ فَتكاتِهِ ومُفاجآتِه . إنَّه في الواقِعِ يَتَرَصَّدُ نَبَأً سَيِّئاً .

وفي الهَزيعِ الأَخيرِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ تَسْتَطِعْ عَيْناهُ مُغَالَبَةَ السَّهَرِ ، فَأَغْفَى ، وَهُوَ لا يَزالُ يَرْتَدِي ثِيابَهُ ، ويَعْتَمِرُ بِكُوفِيَّتِهِ وعِقالِهِ ، ويَدُهُ على زِنادِ بُنْدُقِيَّتِهِ .

أَحسَّ الحارِسُ في أَواخِرِ اللَّيْلِ بِأَنَّ قَائِدَهُ نَائِمٌ ، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ منْ لَذْعِ البَرْدِ ، وَهُوَ بدُونِ غطاءٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ عَباءَتَهُ ، لِتَحْمِلَ إلَيْهِ ٱلدِّفْءَ — وغَادرَهُ نائِماً .

لاحَتْ تَباشِيرُ الشُّرُوقِ ، وتَراكَضَتْ خُيوطٌ مِـــنَ النُّورِ إلى مَضْجَعِهِ فَحَرَّكَتْ هٰذَا النَّائِمَ مِنْ نَوْمِهِ ، فَما راعَهُ إلَّا أَنْ يَرى هٰذهِ العَباءَةَ على جِسْمِهِ .

في هٰذِهِ اللَّحْظَةِ يَطْرُقُ علَيْهِ البابَ أَحدُ رِجالِهِ ، يُنْبِئُهُ أَنَّ والِدَ القَتيلِ يَوَدُّ مُقَابَلَتَهُ على انْفِرادٍ !

ـــ والِدُ القَتيلِ يَأْتي لِمُقَابَلَتي ؟

هَلْ هُوَ وَحْدَهُ ؟

ـــ إِنَّـهُ وَحْدَهُ أَيُّها الأَميرُ !

اعرب ما تحته خط .

– ١١ –

رَجُلٌ في ٱلْعَقْدِ الخَامِسِ مِنْ عُمُرِهِ ، لا يَزالُ تَبْرُقُ عَيْناهُ بِلَمَحاتِ الحَزْمِ والصَّرامَةِ ، يَدْخُلُ بِخُطىً ثابِتَـةٍ ، يَمْـشِي ، ولا يَزالُ يَمْـشِي حَتَّى يُواجِهَ الأَميرَ الَّذي وَقَفَ لاسْتِقْبالِهِ وَهَمَّ بِالتَّقَدُّمِ خطواتٍ لِلِقَائِهِ . مَدَّ الأَميرُ يَدَهُ مُصافِحاً ، بدونِ شُعورٍ مِنْهُ وَهُوَ يَتَساءَلُ في هٰذِهِ اللَّحْظَةِ كَيْفَ يَلِيقُ بي أَنْ أَمُدَّ يَدي لِمُصافَحَةِ الرَّجُلِ ٱلَّذي قَتَلْتُ أَمْسِ وَلَدَهُ بِيَدي ! هَـــلْ يَرى الدَّمُ على أَصابِعي ؟ هَـلْ تَثُورُ نَفْسَهُ الآنَ لِوَلَدِهِ ؟

هَلْ يُصَوِّبُ بُنْدُقِيَّتَهُ ٱلَّتى يَحْمِلُها عَلَيَّ ؟ !

وفي غَمْرَةِ هٰذهِ الشُّكُوكِ راحَ الرَّجُلُ يَتَناولُ يَدَ الأَميرِ و يُقَبِّلُها ..

الدُّموعُ تترقرقُ في عينيهِ ، وشفتاهُ تردِّدانِ هذهِ الكلمةَ :

جئتُ أيُّها الأميرُ شاكراً لأنَّكَ بقتلِكَ هذا الخائنَ محوتَ عنِّي عاراً كانَ سيُرافقُني إلى الأبدِ .

لمْ يكُنِ الجوابُ إلَّا دمعتَيْنِ ترقرقتا في عينَي الأميرِ ، وانحدرَتا على اليدِ ٱلَّتي أخذتْ يدَهُ لتُقبِّلَها .

لقدْ كانَتْ هذهِ ٱلدَّمعةُ وحدَها كافيةً لِغسْلِ هذا الدَّمِ المُدنَّسِ .

— والآنَ أيُّها الأميرُ لنْ يُهدِّئَ بالي إلَّا أنْ تزورَني في مَضاربي ، حتَّى يُدرِكَ هؤلاءِ الثُّوَّارُ أنَّ وطني فوقَ ولدِي وأنَّ ٱلقضيَّةَ أسمى مِنَ ٱلعصبيَّةِ .

وفي ٱليومِ الثَّاني كانَ الأميرُ عادلٌ وحدَهُ في طريقِهِ إلى مَضاربِ الشَّيخِ ، ليزورَهُ ، ويُجدِّدَ العهدَ على مُواصلَةِ الكفاحِ .

لمْ يُصدِّقِ الثُّوَّارُ ما رأوْهُ ... بلْ شكَّ بعضُهُمْ في أنْ يكونَ هذا المَظهَرَ يُخفي نبأً سيِّئاً . وفي ٱليومِ نفسِهِ نادى المُنادي مُحذِّراً بأنَّ ٱلعدُوَّ قدْ باغتَ طلائِعَهُمْ ، فهبَّ الثُّوَّارُ مِنْ مَكامِنِهِمْ ، يطيرونَ إلى حيثُ مدَّ ٱلعدُوُّ أجنحتَهُ .

كانَتْ بُنْدُقيَّةُ الشَّيخِ ، وبنادِقُ عشيرَتِهِ ، وقبيلَتِهِ في هذهِ المَعركَةِ على رأسِ ٱلبنادِقِ ٱلَّتي صمدَتْ في الكفاحِ .

خليل هنداوي

أعرب : لمْ يكُنِ الجوابُ إلَّا دمعتَيْنِ .



Achevé d'imprimer

ISBN 9961-920-04-X


ذاكرة المدرسة الجزائرية
كِتَابِي
عمروسي كمال